

141

FAILY MAGAZINE

فهيلى

مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة
شفق للثقافة والاعلام للكوورد الفيلىين

تشرين الاول ٢٠١٤

الجليي:

داعش لن يجرؤ مواجهة ٤ ملايين
شيعة ببغداد والكوورد تميزوا

مدينة كوباني تنزف
وتحترق ..
أهل من مغيث ؟

نساء البيشمركة يرهبن المتشدددين الإسلاميين:

إذا قتلوا على أيديهن لن يدخلوا الجنة

شباب سبايكر اليوم.. شباب الكورد الفيلىين بالامس

فيلبي

مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة شفق

SHAFQA FOUNDATION OF CULTURE ,MEDIA
FOR FAILY KURD



The concessionaire

مؤسسة الثقافة والاعلام للكورد الفيليين
دوژگای رۆشنیبری و راگه یاناندنی كوردی فهیلی

صاحب الامتياز

رئيس التحرير

علي حسين فيلي
alifaily@shafaaq.com

مدير التحرير

علي حسين علي

هيئة التحرير

اسراء شواوز

جواد كاظم

سندس ميرزا

سعد عبد الجبار

ياسر عماد

التصميم الفني

ايمان حبيب علي

التقيق اللغوي

محمد علي السماوي

FAILY141

اقرأ في هذا العدد ...»

صراع كشف ملفات متبادل بين الاتحاد الوطني الكوردستاني وحركة التغيير

9

إلى متى يا بغداد، وهل سقط الكورد الفيليون من المقالة سهوا؟

36

طائرة عراقية تحطمت قبل 28 سنة تكشف أسرارها للمرة الأولى: عناصر حزب الله حاولت اختطافها فهوت

42

أساليب "ذكية" للاختطافين ببغداد: فتيات يستدرجن المخطوفين عبر الهاتف والانترنت

46

كلمة العدد

هل سنرى الفيليون في عراق افضل؟

كيف نستطيع ان نتنبأ بمستقبل العراق وماذا سيحدث في سنواته القادمة؟ وهذا التنبؤ ان أمكن مجازاً يحتاج الى اصول علمية ومعلومات دقيقة ولا يصح ان يبنى على الاحاسيس والمشاعر التي تعودنا عليها. وعندما ننظر الى قضيتنا (الفيلية) في حال يحق للناس فيه ان يبحثوا عما يفيدهم مع ان هناك فرقا بين الفائدة الشخصية والعامة. وفي كل الاحوال الناس الافضل لهم وبعدها يقررون ما يشاؤون، اما تحقيق هذه الامنية فهو منوط بقدره وامكانية اصحابها لذا فهناك مجموعة من القيود والمحددات التي تعارض تحقيقها بشكل قوي او ضعيف. بعبارة صريحة هناك سؤال: من ابناء شريحتنا يعد الاكثر منطقية ومقبولية، ولو ان تفسير هذه المفاهيم يكتنفه بعض الغموض فلو قلنا ان كل الناس مقبولون ومنطقيون فهل نحن قادرون ان نقول ان الامر ينطبق على الارهابيين ايضاً؟! على كل حال الاكثر عقلانية لدى شريحتنا هم اكثرية، فهم اناس يحاولون ويجتهدون حتى يحققوا اموراً ذات ارباح مادية ومعنوية أكثر. ماذا على الانسان الفيلي ان يفعل ليحقق مصالحه وحقوقه في العراق؟ قبل اي جواب يفترض علينا ان نتحرى عن امتلاك التأثير الاكبر في العراق، ومن يمكنه ان يرغب هؤلاء المتنفذين حتى يغيروا سياستهم ونهجهم باتجاه قضيتنا ؟ بالتأكيد هذا منوط بشرط او شروط تقنعهم ان هذا العمل ذا فائدة اكبر لهم

حتى يقدمون عليه.

لقد ذكرت مرات عديدة سابقة اننا لابد ان نتحرى من القادر على التأثير على مشاكلنا زيادة ونقصاناً ، بالتأكيد في العراق اليوم رئيس الجمهورية واصحاب القرار الآخرين المتمثلين بمن يوجهون العمل ويرسمون الخارطة السياسية لديهم دور. نحن لانتكلم عن وزارة امنية او وزارة مثل الخارجية، بل لابد من الكلام عن المستشارين لدى اصحاب القرار في تلك الوزارات ، لاننا نرى بوضوح عدم وجود برنامج وسياسات واضحة حول مشاكل الفيليون كما في الخارجية او الدفاع لذا ليس هناك شخص واحد بل افراد كثر يخطون ويرسمون ويهيئون اي قرار في صالح قضيتنا وحقوقنا من الضروري خلافاً للسابق ان نفهم انهم(اصحاب القرار) كيف يفكرون وكم يركزون على قضايانا ومطالبنا وكيف يتعاملون، لو عرفنا هذا نستطيع الوصول لنتائج ذات بعدين اولهما ان يكون القرار قريب من قناعاتهم وثانيهما انهم يحبون تثبيت دورهم في صنع هذه القرارات. فلا بد لنا ان نعمل توازن بين هذين البعدين حتى نعلم الى أي مستوى يصل اهتمامهم بقضيتنا وكيفية مخاطبتهم والتفاوض معهم حتى تنجلي غيوم الغموض وتحل المشاكل تاريخياً وادارياً. لذا حسب هكذا معلومات نستطيع ان نفهم توجهات وبرنامج حكامنا والى اي جهة يميلون وحسب اي موازين وقناعات يتابعون نهجهم وبرامجهم. ماذا يريدون

وماذا يهتمون وكيف يفكرون بنا نحن الفيليون. نحن من بداية المحنة الى يومنا هذا نعاني من صعوبة الحصول على المعلومة الدقيقة حول رجال الدولة واصحاب القرار وبسبب قلة وجود خبراء ومستشارين مطلعين على قضيتنا وفي اغلب الاحيان لايتخذون قرارات صائبة. هذا ليس اسلوباً صحيحاً لنا او للآخرين ونحن لسنا قادرين ان نملي على الحكومة لان بقاء المشاكل ونتائجها غير المرضية بسبب عدم وجود قنوات العلاقات وتقسيم الادوار بين الطرفين. كمثال بسيط من العالم الافتراضي الانترنت اذ ليس هناك اتحاد او حركة فيلية فعالة وحقيقية قادرة على التأثير على سياسات الحكومة العراقية فيما يتعلق بنا حول قضايانا المصرية وليس هناك معلومات تنتج مجموعة من الابحاث والدراسات التي تحدد الحجم الحقيقي للمعاناة ومستوى الخسائر المادية والمعنوية ويتضح من خلالها مكانتنا على ارض الواقع اليوم. واخيرا اود ان اقول لايمكننا ان نتوقع كل شيء لكن هناك تكتيكات نستطيع ان نستعملها حتى نتفهم ماذا يفعل اصحاب القرار وعما يبحثون لنتمكن من القول ايها الفيليون هذه بداية للاتفاق والتواصل بيننا نحو مصير مشترك وهذا اسلوب وطريق نستطيع ان نغير من خلاله وان نصل الى مرحلة نتجاوز ماهو غير ممكن، فهل سنرى عراقاً أصبح مكان افضل للعيش بالنسبة لنا؟

رئيس التحرير

www.shafaaq.com info@shafaaq.com

إدارة الصراع وثرثرة الفاتنين

كفاح محمود كريم

منذ فترة تتعالى بعض الجعجعات الفارغة وهي تتناول قضية خطيرة وصراع مرير من زاوية مشوشة فاقدة للعقل والرؤية، داسة سموم إحباطها وفشلها على جموع البسطاء من الأهالي بادعاءات كاذبة وسيناريوهات مفبركة لوجه واحد من أوجه الصراع، خاصة وان ما وقع في شنكال ليس مجرد اشتباكات بين قطع عسكرية انسحبت من هنا أو صمدت هناك، بل هي سلسلة من الصراعات المريرة عبر السنين لإلغاء هوية المنطقة وتعريبها بأسلوب تترى همجي بعد أن فشلت أساليبهم الأولية في التعريب والتبعيث، فشنوا حملة بربرية همجية لإبادة العنصر الكوردي الايزيدي والمسلم تحت ذريعة الديانة المختلفة تارة والمذهبية تارة أخرى لإخفاء حقيقتهم النازية والفاشية، في حلقة ظنوها الأخيرة من حلقات تأمرهم على القضية الكوردية ونسوا أنها ستكون مقبرتهم إن شاء الله.

لقد استغل الكثير من تجار قضايا الشعوب والأزمات هذه الكارثة ليبتثوا من خلالها احباطاتهم وفشلهم، في الوقت الذي كان المخلصين من أبناء شعبنا بقيادة الرئيس بارزاني يقنعون العالم المتمدن بعدالة صراعنا وقضيتنا، ويجمعون كل الأحرار لمساندتنا ودعم قضيتنا، حيث كان الرئيس بارزاني منذ الساعات الأولى عند المرجعية الروحية للكورد الايزيديين البابا شيخ يتابع عن كثب ما يحدث هناك ويضع اصبعه على الجرح مقررًا إننا سنحقق في كل مجريات الأحداث وسنقاتل حتى تحرير شنكال وإعادة الحق لأصحابه، كما ترك رئيس الوزراء نيجيرفان بارزاني مكتبه في



لم يكن الرئيس بارزاني صامتا، بل كان جبلا أشما وحكيما يحمل على عاتقه قضية عظيمة، ويقود الدفاع عن قضية عادلة في صراع مرير ضد الفاشية والعنصرية والهمجية التي استباححت مدننا وقرانا في أبشع عملية جيونسايد في العصر الحديث.

جديرة بمساندتهم، وإنها كما وصفها الرئيس الأمريكي اوباما بأنها (جزيرة السلوك والأخلاق الحقيقية).

لم يكن الرئيس بارزاني صامتا، بل كان جبلا أشما وحكيما يحمل على عاتقه قضية عظيمة، ويقود الدفاع عن قضية عادلة في صراع مرير ضد الفاشية والعنصرية والهمجية التي استباححت مدننا وقرانا في أبشع عملية جيونسايد في العصر الحديث، وان الايزيديين المخلصين المستهدفين في هذه العملية يدركون جيدا إن البيشمه ركة البواسل كانوا يقاتلون منذ أكثر من شهر ونصف قبل الكارثة في كل حدود شنكال، وان المعركة لم تكن فقط في 2 آب حيث انسحبت بعض القطعات وصمدت أخرى حتى الآن فوق جبل شنكال، وهي تقاتل ببسالة مع المخلصين الأبطال من الايزيديين الذين ينتهجون نهج البارزاني الخالد وتراثه العريق الذي اعتبرهم أصل هذه الأمة والدفاع عنهم ومساندتهم واجب مقدس.

إن الايزيديين جزء مهم من جسد الأمة ومن هيكلك حركة التحرر الكوردستانية الأساسي، وهم في ذات الوقت صورة حقيقة لنهج البارزاني الخالد بصدقهم وإخلاصهم وإيمانهم بالانتماء إلى كوردستان والبارزانية وطنا ونهجا، وان جبل شنكال سيبقى رمزا للإباء والمقاومة والصمود، وستكشف الأيام القريبة القادمة كل الحقائق، حينما تنتصر البيشمه ركة وأهالي شنكال في تحرير المدينة ونواحيها، وساعتها ستنجلي الحقيقة وتظهر حجوم اولئك الفاشلين الذين يجعجعون بطبول فارغة وهم يذرفون دموع التماسيح، بينما كانت قوات البيشمه ركة تخوض صراعا عنيفا في الدفاع عن شنكال وشقيقاتها المدن الكوردستانية في حرب شعواء مع قوى تترية همجية لا تعرف حدودا للإنسانية وأخلاق الآدمية.

نساء البيشمركة يرهبن المتتددين الإسلاميين: إذا قتلوا على أيديهن لن يدخلوا الجنة

فيلبي



ف "الأسد حين يخرج من عرينه، يبقى أسداً، سواء أكان ذكراً أم أنثى" مثل كوردي، بقي في تاريخ تزين صفحاته بأسماء عشرات النساء اللواتي مارسن أدوراً تخدم إقليم كردستان. "هازا" فتاة كوردية تتحدث بحماس عن دافعها إلى التطوع في قوات كوردية نسائية بالقول "أشعر بالفخر.. وعندما يراني والذي بهذه الثياب، يشعر بالفخر أيضاً، حصلت على شرف خدمة الوطن، وتلقيت احترام الناس وتقديرهم". وعن السبب الذي دفعها إلى التطوع، بحسب تقرير لـ DW الألمانية اطلعت عليه "فيلبي" تشير إلى أن

لصنع الإنسان الحر.

وتؤكد ابنة الواحدة والعشرين ربيعاً أنها تدربت على كافة الأسلحة الخفيفة والثقيلة في الفترة الماضية، قائلة "حملت اليوم سلاح الكلاشينكوف استعداداً لمعركة الفصل مع تنظيم داعش عند محاولته تدنيس أرض كردستان".

وبينت أن تسليح البيشمركة ضروري كون معركتهم مصيرية، مضيفاً أن "مشاركة نساء في قتال التنظيمات المتطرفة شرف وعنوان للوطنية"، لافتة الى ان "الهروب من المواجهة خيانة وطنية".

وأعلنت مسؤولة مركز البيشمركة الثقافي في محافظة دهوك فيان بيندروي، عن فتح باب التطوع أمام النساء للانخراط في صفوف البيشمركة، وتم تخريج دفعة من المتطوعات التي تضم أكثر من 30 امرأة.

وقالت بيندوري إن "فكرة تطوع النساء جاءت لدرء خطر إرهابي داعش على المنطقة وبهدف إنخراط النساء للدفاع عن أسرهن"، ولفتت إلى أنه "سيتم افتتاح عدة دورات مماثلة خلال الفترة المقبلة كون هناك رغبة قوية لدى الفتيات بالتطوع في صفوف البيشمركة".

وأشارت بيندروي إلى أن "المتطوعات

لن يتقاضين رواتب". وهو ما تؤكدته "هاجا" بقولها: "لا نطلب الأجر نحن فقط نتحمل مسؤوليتنا للدفاع عن وطننا وعائلاتنا وكرامتنا ومنع التنظيم الإرهابي من التوسع".

من جانبه أشار مسؤول إعلام وزارة البيشمركة العميد هلكورد حكمت أن باب التطوع النسائي حالياً يتم بشكل غير رسمي، وقال "إن أول وحدة قتالية نسائية كوردية تشكلت في العام 1996، وبدأت بالتدريب على السلاح، واكتسبت خبرة جيدة في ميادين المعارك".

وأوضح العميد حكمت إن تاريخ البيشمركة اعتمد منذ القدم على النساء في المواقع الدفاعية، فضلاً على إنها دفعت ثمناً باهظاً، عندما عشن في الجبال وقاسين العيش وتحملن السجن والتهجير، وكان لهن دور هام في عمليات الإغاثة والتمريض.

وأشار إلى أن دور مشاركة المرأة في القتال ليس عبارة عن ديكور إعلامي، وإن المرأة في العراق عموماً تعاني من إمكانية دخول السلك المسلح، على عكس نظيرتها الكوردية التي لها خصوصيات تدفعها لمشاركة الرجل.

وتروي العقيد ناهدة أحمد رشيد (أمر فوج الوحدات النسوية التابعة للواء 106) بنبرة اشتياقها إلى زمن

"عندما يشاهدون امرأة مع بندقية يخافون ويرتجفون، فالمرأة الواحدة منا تساوي ألف رجل"، وتضحك على عقيدة مقاتلي داعش الذين يخافون من الموت على يد مقاتلات البيشمركة، "كونهم لن يدخلوا الجنة إن قتلوا على يد النساء".

نضالها في الحزب الشيوعي. وتقول إن "قواتنا النسوية مستعدة لتنفيذ أي مهام تكلف بها، وهي حالياً في حالة إنذار"، موضحة أن "عدد عناصر الفوج النسوي يبلغ 500 مقاتلة يخضعن يومياً لتدريبات مكثفة على مختلف أنواع الأسلحة الخفيفة والمتوسطة والثقيلة".

وأشارت إلى إن الفوج مكلف بحماية عدد من المناطق في السليمانية وتم إرسال قسم من مقاتليه إلى منطقتي البشير وتازة في كركوك، كما تم إرسال فصيل آخر إلى جلولاء وخانقين.

وعن أجواء القتال في الصفوف الأمامية من الجبهة قالت ناهدة "عندما يشاهدون امرأة مع بندقية يخافون ويرتجفون، فالمرأة الواحدة منا تساوي ألف رجل"، وتضحك على عقيدة مقاتلي داعش الذين يخافون من الموت على يد مقاتلات البيشمركة، "كونهم لن يدخلوا الجنة إن قتلوا على يد النساء".

وتؤكد العقيد ناهدة أن "الوحدات النسائية شهدت تطورات ملحوظة في مجالات التأهيل وفق العلوم العسكرية الحديثة والفنون القتالية والتسليح" لما كانت عليه حينما خاضت معارك ضد جماعة أنصار السنة في العام 2002 وفي حرب تحرير العراق عام 2003 في منطقة



كركوك، على حد قولها.

وأضافت ان اللواء 106 كان يعمل بشكل جزئي، ويقتصر التدريب على مرات قليلة في الشهر، أما الآن فقد كثف التدريب لأكثر من 8 ساعات يومياً للتعامل مع مدافع الهاون وقاذفات الصواريخ.

وأكدت رشيد إن أكثر من 60 فتاة من مدينة السليمانية تطوعوا في وحدات نسائية، وأشارت إلى أن تشكيل هذه الوحدات يهدف لإفساح المجال أمام المرأة للمساهمة الفاعلة في الدفاع عن مكتسبات الشعب الكوردي، على حد تعبيرها. ربما تكون أكبر مشكلة للمرأة العاملة في السلك المسلح، قلة فرص الزواج ولو حاول رجل الإرتباط بها فسيواجه رفض عائلته وعشيرته.

تقول "خونجه" إنها بكل بساطة لا ترغب بالعبودية أي الزواج، مشيرة إلى إن السلاح بالنسبة لها منتهى الحرية، وتضيف "أود إمداد ذهني وقلبي وجسدي كجسر ناري يوثق الصلة بين الرفاق الذين أضحوا نوروزاً لتحقيق الخلود بدلاً من الآمال البسيطة".

إلا إن رفيقتها في السلاح قاطعتها بشكل مفاجئ ورفضت تعليقها على الزواج وقالت دون أن تكشف عن اسمها "في الحرب الحديثة، لم تعد هناك حاجة إلى القوة والعضلات، وأن التعامل مع الأسلحة الحديثة هو مجرد كبس أزرار الكترونية".

صراع كتلف ملفات متبادل بين الاتحاد الوطني الكوردستاني وحركة التغيير

فيلبي

يسود سجال إعلامي شديد اللهجة منذ ايام بين الاتحاد الوطني الكوردستاني وحركة التغيير حيث عمد كل طرف الى نشر ملفات حول ملفات فساد مالي وإداري مزعومة. وبدأ صراع كشف الوثائق عندما نشر بعض صفحات مواقع التواصل الاجتماعي وثائق عن قيام وزير المالية ريباز محمد في حكومة الاقليم وهو من حركة التغيير بتعيين شخصين مقربين له في مكتبه بالوزارة برواتب عالية.

وفي أعقاب ذلك نشر أحد أعضاء برلمان كوردستان عن حركة التغيير بنشر قائمة تضم 404 اسما لسيدات بعضهن اعلاميات معروفات في الاتحاد الوطني الكوردستاني وتم احوالتهن إلى التقاعد برتب عسكرية عالية وبرواتب مغرية.

ولم يتوقف الجدل الإعلامي المتفاقم عند هذا الحد بل عمد الاتحاد الوطني الى نشر قائمة تضم مجموعة اسماء اغلبهم تم تعيينهم بعناوين كمستشار وخبراء وبرواتب عالية في البرلمان بعد تولي يوسف محمد وهو من كتلة

التغيير رئاسة البرلمان.

ودفع هذا الامر رئاسة البرلمان الكوردي إلى إصدار بيان تعقيباً على القائمة المنشورة. وذكرت في البيان الذي ورد لـ "فيلبي" إن القائمة التي نشرها الاتحاد الوطني الكوردستاني ليست فيها اية مخالفات قانونية وان بعض منهم تم نقلهم من مؤسسات حكومية اخرى الى البرلمان وان بعضاً منهم تم تعيينهم على شكل عقود. وقالت رئاسة البرلمان في بيانها إن القائمة التي تضم 51 اسماً تضم أسماء من الاتحاد الوطني أيضاً وليست محصورة بحركة التغيير. وشددت بالقول إنه "في ظل الرئاسة الجديدة للبرلمان فان عملية تعيين الموظفين لم تخضع ابدا للأسس الحزبية او المحسوبية والمنسوبية الضيقة". بدورها اصدرت كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني في البرلمان الكوردي بيانا ادانت فيه هذا السجال اعلامي واعتبرته حرباً ليست في وقتها لكون الاقليم يمر بأوضاع صعبة ويتعرض لهجمات الارهابيين.

وجاء في بيان لكتلة الاتحاد "للاسف هناك بعض البرلمانيين الذين يتصرفون بشكل غير مسؤول وبعض الاعلاميين لا يشعرون بالمخاطر الخارجية ولا يهتمون بوحدة الصف الكوردي في هذه الظروف الحساسة ومهنتهم فقط التهجم على الاتحاد الوطني وقاموا بإشعال دخان نحن نشم منها رائحة نار كبيرة". وأضاف الكتلة في البيان الذي ورد لـ "فيلبي" "نريد ان ننبههم لايقاف هذه الحملة لانهم اذا لم يوقفوا هذه الحملة المشوهة فاننا لن نسكت وسنقوم بنشر كل الملفات التي بحوزتنا ووضعها امام الراي العام".

ويتزعم حركة التغيير نوشيروان مصطفى الذي انشق عن الاتحاد الوطني الكوردستاني وكان نائباً للأمين العام للاتحاد جلال طالباني.

ويخوض الطرفان صراعاً على النفوذ في السليمانية. وانتزعت التغيير الزعامة في المحافظة من غريمه في انتخابات برلمان كوردستان والانتخابات المحلية.

إيران تجري تغييرات مثيرة على سياستها في العراق للتصدي للدولة الإسلامية

فيلبي

فيما تزايدت الضغوط على رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي كي يتنحى عن منصبه الشهر الماضي التزمت إيران أشد مؤيديه الصمت بينما عمل مسؤولون إيرانيون كبار على إخراجه من منصبه. كذلك بقيت طهران هادئة عندما بدأت الولايات المتحدة التي يصفها كبار المسؤولين الإيرانيين عادة بالشيطان الأكبر قصف مناطق داخل العراق الشهر الماضي.



وهذا التحول الملحوظ في نهج إيران تجاه العراق جاء ردا على المكاسب التي حققتها جماعة الدولة الإسلامية التي اجتاحت شمال العراق وأصبحت على مسافة مؤثرة من الحدود الإيرانية.

ونفذ مقاتلو الدولة الإسلامية في العراق أعمالا وحشية من بينها قطع الرؤوس والإعدامات الجماعية التي تستهدف غالبا الشيعة الذين تعتبرهم جماعة الدولة الإسلامية خارجين عن الإسلام. وغالبية الإيرانيين مسلمون شيعة.

ويقول خبراء إنه نتيجة لهذا التهديد تعين على إيران تبني نهج أكثر مرونة في سياستها في العراق مما أدى إلى سلسلة من التحولات المثيرة.

ولم يتخل المسؤولون في طهران عن دعم للمالكي وتجاهل تجدد الهجمات الأمريكية في العراق وحسب وإنما تواصلوا أيضا مع السعودية عدوتهم اللدود وشاركوا في محادثات عن الوضع الأمني في العراق.

قال مهدي نوربخش وهو استاذ مساعد للشؤون الدولية في جامعة هاريسبرج للعلوم والتكنولوجيا "هناك تغير مثير في السياسة الخارجية الأمريكية فيما يتعلق بالعراق".

وفي آخر مرة اختار فيها العراقيون رئيسا للوزراء في عام 2010 فازت الكتلة التي يقودها أياد علاوي بمعظم

المقاعد في البرلمان. ويقول منتقدون إن علاوي شيعي معتدل شكل تحالفا ضم شيعة وعددا من السياسيين السنة البارزين لم يصبح رئيسا للوزراء وإنما المالكي ويرجع ذلك أساسا إلى ضغوط من إيران.

وأجرى علاوي أجرى محادثات مع رئيس الوزراء المكلف حيدر العبادي حول دور محتمل في الحكومة الجديدة لكنه لا يزال منتقدا للنفوذ الإيراني في ذلك الوقت. وقال إن ذلك حرمان للعراقيين من حقهم على أيدي قوة أجنبية معتبرا ذلك إهانة للعراقيين.

ولم يتغير الموقف كثيرا عندما أجريت الانتخابات البرلمانية في العراق في الربيع الماضي وواصلت إيران دعمها القوي للمالكي. ويقول مسؤولون عراقيون وخبراء إن المسؤولين الإيرانيين لم يدركوا التهديد المباشر لبغداد وللمزارات الشيعية في البلاد وتغير مسار سياستها إلا بعد استيلاء الدولة الإسلامية على الموصل في منتصف يونيو حزيران.

قال مسؤول عراقي كبير طلب عدم الكشف عن شخصيته نظرا لحساسية الموضوع "كانت إيران مؤيدة للمالكي وتقول ليذهب الآخرون للجحيم حتى انهار جيشه (المالكي)".

وأضاف المسؤول "الإيرانيون واقعيون بشدة وصبورون للغاية. يقيمون

مصالحهم الوطنية بحرص شديد. لا يريدون جبهة مع تنظيم الدولة الإسلامية تمتد من إيران وحتى سواحل البحر المتوسط".

وجرى تسليط الضوء على أهمية الموضوع عندما سافر قائد قوة القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليمان إلى بغداد في يونيو حزيران الماضي. وقوة القدس فرع من الحرس الثوري مكلف بالعمليات خارج إيران وكثيرا ما تضم جماعات مسلحة تابعة في المنطقة.

ويقول مسؤولون عراقيون حاليون وسابقون إن سليماني اجتمع مع مسؤولي أمن عراقيين كبار للمساعدة في إعداد هجوم عسكري مضاد لتقدم الدولة الإسلامية. واشتملت الخطة على استخدام آلاف رجال الميليشيا الذين سلحتهم إيران ودربتهم وكذلك آلاف المجندين الجدد الذين تطوعوا بعد أن أصدر آية الله علي السيستاني أكبر مرجع شيعي دعوة لحمل السلاح ضد الدولة الإسلامية في يونيو حزيران الماضي.

لكن سليماني اجتمع كذلك مع المالكي لبحث منصب رئيس الوزراء. وخاب أمل الإيرانيين لعجز المالكي عن حشد الجيش لمواجهة مقاتلي الدولة الإسلامية. وقال مسؤول سابق طلب عدم الكشف عن شخصيته نظرا لحساسية الموضوع إن الإيرانيين "صبوا

أجرى علاوي محادثات مع رئيس الوزراء المكلف حيدر العبادي حول دور محتمل في الحكومة الجديدة لكنه لا يزال منتقدا للنفوذ الإيراني في ذلك الوقت. وقال إن ذلك حرمان للعراقيين من حقوقهم على أيدي قوة أجنبية معتبرا ذلك إهانة للعراقيين.

غضبهم على المالكي". وتبعت زيارة سليمان زيارة لعي شامخاني الأمين العام لمجلس الأمن القومي الإيراني الذي اجتمع مع السيستاني وعدد من كبار رجال الدين الشيعة وسياسيين من السنة في منتصف يوليو تموز.

ويقول خبراء إن زيارة شامخاني مهمة ليس فقط لكونه مسؤولاً أمنياً كبيراً وإنما أيضاً لأنه معتدل نسبياً ومقرب من الرئيس حسن روحاني ومن الزعيم الأعلى الإيراني آية الله علي

خامنهئي. وبعد أسبوع من الاجتماع مع شامخاني أصدر السيستاني -الذي كان يضغط بشكل ضمني على المالكي كي يتنحى- بيانا يدعو فيه الزعماء السياسيين لعدم التشبث بالسلطة. وعندما أعلن الرئيس العراقي أن العبادي هو المرشح ليكون رئيس الوزراء الجديد أرسل شامخاني برقية تهنئة حتى قبل أن يعلن المالكي ما إذا كان سيتنحى.

قال نوربخش "إيران كانت من بين الدول الأولى التي أيدت العبادي. أرادوا أن يقولوا من خلال شامخاني إن كل الجهاز الأمني في إيران يؤيد العبادي".

كذلك أشادت السعودية التي طالما انتقدت ما ترى أنها سياسات طائفية للمالكي بترشيح العبادي. وبالرغم من الخلافات العميقة بين السعودية وإيران بسبب الحرب في سوريا في السنوات القليلة الماضية فإن البلدين يواجهان الآن تهديداً مشتركاً من تنظيم الدولة الإسلامية. وهدد مقاتلون من الجماعة المتشددة بمهاجمة السعودية في تسجيلات مصورة وضعت على شبكة الإنترنت.

وكسرت إيران الجمود الدبلوماسي الأسبوع الماضي وأرسلت حسين أمير عبد اللهيان نائب وزير الخارجية في زيارة رسمية إلى جدة في أول اجتماع على هذا المستوى منذ أن أصبح روحاني رئيساً للجمهورية قبل عام. وبحث عبد اللهيان مع تنظيم

الدولة الإسلامية في العراق إلى جانب موضوعات أخرى مع نظيره السعودي.

لكن الأكثر مفاجأة من دفة العلاقات بين البلدين هو قبول إيران الضمني للقصف الأمريكي في العراق بعد مرور ما يقرب من ثلاث سنوات على انسحاب القوات الأمريكية من العراق. وهنا أيضاً تراجع إيراني عن موقف تقليدي في سياستها الخارجية في مواجهة تهديد مشترك.

قال وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري إن تنظيم الدولة الإسلامية عدو مشترك لكل من الولايات المتحدة وإيران. وأشار إلى أنه كان يقول دائماً إن هناك مصلحة مشتركة بين البلدين حتى في أصعب الأوقات وحتى لو لم يعترفوا بذلك.

ولم ينتقد المتشددون في إيران الهجمات الأمريكية في العراق والتزمت الصحافة المحافظة التي كثيراً ما تهاجم الولايات المتحدة الصمت. قال نوربخش "لم يكن هناك انتقاد من أي نوع".

وتابع قائلاً "لا يمكن أن تجد شيئاً في خطب خامنهئي تنتقد ما تفعله الولايات المتحدة داخل العراق الآن". وخلافاً لذلك انتقد خامنهئي الولايات المتحدة بخصوص مجموعة كبيرة من القضايا الأخرى في خطبه التي ألقاها في الآونة الأخيرة بما في ذلك الموقف الأمريكي من المحادثات بين إيران والقوى الخارجية بخصوص برنامج إيران النووي.

في اليوم الدولي للسلام .. ماذا عن حقنا في العيش بسلام ؟

WORLD PEACE DAY
MAKE THIS WORLD A PLACE OF PEACE

زاهر الزبيدي

فتواترت على شعبنا المظلوم المحن ، منذ زمان بعيد ، لم تكن محنه تلك وليدة عقد أو حتى قرن من الزمن بل تعدت ذلك لسنوات طوال عجزت معه جميع الحكومات التي تناوبت المكوث على صدره من أن تغير شيئاً ملموساً أو أن تضع نقطة مضيئة في تاريخه الذي عُبد ، ولازل ، بدم أبناءه من كل الطوائف الأديان والنحل .. ثورات وإنقلابات وحروب بأنواعها لازالت تسجل بدم أبناءه تأريخ أسود ليس بالسهولة محوه بأي شكل من الأشكال ، بل ستضل ذكرياته عالقة في أذهان أجياله لعصور طوال . في اليوم العالمي للسلام الذي يوافق الحادي والعشرين من أيلول/سبتمبر من كل عام .. وتحت شعار "حق الشعوب في السلم" .. نتساءل بألم : ألم يحن الوقت كي نعيش بسلام ؟ ألم يحن

الوقت أن نعقد فوهات بناقدنا ونركن مدافعنا وننظر الى مستقبلنا ببارقة أمل وضاءة ؟ .. لقد طال ليل الحروب علينا بظلمته وما من شمس سلم وطني تشع على هذا الوطن الجريح وما من أحد يضع يده على الجرح الغائر في عمق مواطنينا .. كل واحد فينا مكلوم بقريب أو صديق .. أو طان الغربية تشهد على تجمعاتنا المهاجرة ولم تكفيننا حتى بحور الشمال .. أما من أحد يمنحنا وطن نموت من أجله .. بسعادة ؟ نحن لم نعد قادرين على كتابة حتى وصيتنا . الدم لا يولد إلا الدم والبنادق لا تصنع السلام .. والبارود لا ينبت السنابل .. والكره والطائفية لا تصنع الحب ولا تخلق الوثام .. ففي بلد كل يوم لنا فيه جرح غائر ودم يسيل .. سبايكر .. جرح غائر لا يمكن نسيانه حتى ولو

مرت على ذلك سنين طوال .. وحادثة سبايكر ليست الوحيدة بل هي حلقة في مسلسل طويل قد تطول حلقاته إذا لم نجد نهاية سعيدة له تبعث فينا الأمل . دعوة نوجهها لكل ذي شأن في العراق بمناسبة هذا اليوم ومع كل الزخم الدولي لتأييد قضية العراق في حرب الإستنزاف تلك مع الإرهاب ؛ أن يضعوا أمامهم الصورة الحقيقية لواقعنا ، والرؤية الحقيقية لما يجب عليه أن يكون حال الشعب مع كل تلك الثروات التي عبث بها المفسدون . وأن نضع أيدينا على الجرح النازف وأن نحارب أنفسنا أولاً أو حتى شياطين الطائفية التي ترقد بين أضلعنا .. أمنحونا السلام قبل أن يضيع الوطن ويذبل المستقبل ؟ حفظ الله العراق وأهله .

أين دور الشعب العراقي من الأوضاع الراهنة والمزرية بالبلاد؟

كاظم حبيب



الطائفية والمستبد بأمره نوري المالكي، هذا الدكتاتور الصغير الذي ذهب إلى أهل آمري متبخترًا وكأنه الفاتح والمنقذ الأعرج، وهو بهذا يسعى إلى استعادة بعض ماء الوجه والبقاء في الحياة السياسية دون حياء أو الشعور بما تسبب به خلال فترة حكمه، وهو ما يزال يسعى إلى تخريب ما أنيط بالدكتور حيدر العبادي!

إن هذا المستبد بأمره نوري المالكي ما يزال يلعب دوراً تخريبياً في السياسة العراقية ويسعى إلى خلط الأوراق وسييء أكثر فأكثر إلى الحزب الذي يترأسه والقائمة التي يترأسها وللدكتور حيدر العبادي الذي هو من حزبه وقيادته وقائمته، ما لم يوضع حد لنشاطه ودوره وتأثيره المباشر وغير المباشر على العملية السياسية التي يراد دفعها نحو الأمام. نحن نتابع في الوقت الحاضر حراكاً سياسياً ملموساً، ومن المؤسف أن نقول إنها تسير بذات الوجه التي لعبت أدواراً سلبية وسيئة خلال العقد المنصرم، ولم تبرز في الساحة السياسية حتى الآن وجوهاً أكثر نقاءً وأكثر صفاءً وأكثر ابتعاداً عن الطائفية السياسية المقمّنة وأكثر نزاهة وأكثر حرصاً على وحدة الشعب وحياته وإرادته ومصالحه وأمواله. ومن المؤسف أن نشير إلى أن كل ذلك يجري والشعب العراقي بكل مكوناته لا يتدخل في ما يجب أن

إن من مهمات القوى الديمقراطية العراقية عدم السكوت على أي تشكيكة جديدة تعيد العراق إلى المربع الأول، إلى نقطة الصفر، تعيد تشكيكة طائفية مقمّنة لا تمر سوى فترة قصيرة ليعود العراق إلى ما كان عليه في فترة حكم المستبد بأمره والسياسي الفاشل نوري المالكي.

النفس وعن أرض الآباء والأجداد. إلى أن تمكن الجيش العراقي من فك الحصار عنهم وتأمين الغذاء والطعام لهم ليعود الهدوء النسبي للناس، رغم العواقب النفسية المعقدة التي سيبقى يعاني منها أهل آمري وسكان بقية المناطق الذين تعرضوا للاجتياح والغزو ورأوا الموت يقترب من منهم والتهم غيرهم. إننا إذ نحیی بطولات سكان آمري والقوات التي حررتهم وكذلك المناطق الأخرى التي تتحرر يوماً على أيدي قوات البيشمركة الشجاعة والقوات العراقية ونحني إجلالاً لشهداء الشعب العراقي والتضحيات الكبيرة لأبناء وبنات شعبنا، ندرك عمق الكارثة التي تسببت بها سياسة النظام السياسي الطائفي والمحاصصة

ووجد بعض الأشراف من الناس الذي اشترى بعض النسوة لإنقاذهن من هؤلاء المجرمين والحفاظ على شرفهن وحياتهن. إن هؤلاء المجرمين يرتكبون يومياً وفي كل دقيقة أخط وأسوأ الجرائم بحق بنات وأبناء شعبنا العراقي. ثم كانت جريمة حصار آمري التي دامت أكثر من شهرين تعرض فيه أخواتنا وإخوتنا إلى فترة عصيبة ومريرة جداً، إلى خوف دائم من الاجتياح والموت على أيدي القتل المحترفين، وإلى الموت جوعاً وعطشاً، فمات العديد من الشيوخ والعجزة والمرضى والأطفال لنقص الغذاء والماء والدواء. وكانت بطولة الصمود والتصدي لأهل آمري الذين قدموا درساً بليغاً بالقدرة على الدفاع عن

وإما القتل من الوريد إلى الوريد!!! ثم تقدمت عصابات داعش صوب مناطق تابعة لمحافظة نينوى إدارياً، فانهارت أمامها قوات من البيشمركة وانسحبت من مناطق كانت فيها تابعة لمحافظة نينوى مثل سنجار وزمار وسد الموصل وتركت أهلها عرضة للموت المحقق على أيدي العصابات المفلتة من عقالها. فأجبرت العائلات الإيزيدية إلى الهروب الجماعي صوب جبل سنجار، ومع ذلك فقد أسر الكثير منهم وقتل الكثير منهم أيضاً بأساليب بربرية ومات الكثير من التعب والجوع والعطش. وعرضت النسوة إلى البيع في سوق النخاسة، فكان هناك بعض الأشرار من الناس ممن شارك في شراء النساء الإيزيديات وغيرهن أيضاً.

فتتشابك الأحداث بالعراق وتتداخل بحيث يصعب على الكثير من الناس معرفة الوجهة التي تسير إليها نتائج أو عواقب تلك الأحداث بعد أن نُكب العراق باجتياح عصابات داعش لمدينة الموصل وهيمنتها على جزء مهم وعزيز وكبير من العراق الحبيب بسبب انهيار الجيش العراقي بالموصل وهروبه غير المنظم وترك جميع أسلحة الألوية المعسكرة في الموصل وعتادها ومعداتها للقوات الغازية المجرمة واضطرار المسحيين كلهم على الهروب إلى مناطق آمنة نسبياً في سهل نينوى وبالإقليم بعد أن وضعوهم أمام خيارات ثلاثة: ترك دينهم والتحول إلى الإسلام، أو الهجرة بملابسهم فقط

الديمقراطية المنشودة للعراق.

إن التصريحات التي أعطاها الدكتور العبادي مزيج معقد تحمل في طياتها الأمل ولكنها تحمل جرثومة الإحباط أيضاً، يأمل الإنسان في أن يتبلور الموقف لصالح حكومة جديدة قادرة على دفع الأمور بالاتجاه الصحيح لمحاربة عصابات داعش وغيرها، وضد العصابات والمليشيات الطائفية المسلحة التي تلعب اليوم دوراً غير شريف بالعراق وتمارس القتل والتشريد والتهجير والانتقام على أساس الهوية. والمعلومات الواردة تشير إلى هذه المسألة وهي خطيرة حقاً ومروعة في آن واحد.

إن التصريحات الطيبة للعبادي يفندها البعض من أعضاء وقياديي حزب الدعوة وقائمة دولة "القانون!" ليفسدوا الأجواء التي يراد لها أن تنعش العملية السياسية، وهم ينطلقون في ذلك من الذهنية ذاتها التي تحرك نوري المالكي. إن خلاص العراق من المعاناة الراهنة تكمن في خلاص العراق من الطائفية السياسية والحكم الطائفي والصراعات الطائفية والقومية التي تأججت في فترة حكم المالكي وأججها أكثر فأكثر نهج المالكي الفكري والسياسي وسياساته وأساليبه الأمنية على حساب السياسة والحوار والتفاهم والتخري عن الحلول وليس عن تعقيد المشكلات وإنتاج المزيد منها.

يكون عليه الأمر بعد التجارب المريرة التي عاشها في ظل النظام السياسي الطائفي والمحاصصة الطائفية. إن الشعب ما زال مخدراً بالطائفية، بالهويات الفرعية القاتلة، وما زال الجميع يتحدث باسمها دون أن يعي بأنها يمكن أن تخرب الوجهة الجديدة التي طرحها رئيس الجمهورية ودعا إلى تشكيل حكومة وطنية تنقذ العراق من الحضيض الذي أوصله إليه نوري المالكي وحزبه وقائمه.

إن من مهمات القوى الديمقراطية العراقية عدم السكوت على أي تشكيكة جديدة تعيد العراق إلى المربع الأول، إلى نقطة الصفر، تعيد تشكيكة طائفية مقيتة لا تمر سوى فترة قصيرة ليعود العراق إلى ما كان عليه في فترة حكم المستبد بأمره والسياسي الفاشل نوري المالكي. إن من مهمات القوى الديمقراطية تحريك الشعب ليتدخل في سبيل تأصيل الإصلاح السياسي وتغيير النظام الطائفي لصالح الدولة المدنية الديمقراطية التي تفصل بين الدين والدولة وبين الدين والسياسة، وإلا ستعود الأمور إلى سابق عهدها، وهي المصيبة التي يسعى البعض الكثير من الطائفيين من شيعة وسنة أو حتى المتطرفين من القومييين من عرب وكرد إلى المواقع المؤذية لمجمل المسيرة

غياب الأمن .. إلى متى؟! ..

عبدالرضا الساعدي



مرة أخرى يضرب الإرهاب المجرم عمق العاصمة .. مفخخات وهاونات أيضا تتفجر في داخل المدينة المقدسة _ الكاظمية _ مؤخرا. ومن يرى الحال الأمني _ من الظاهر _ يعتقد أن المدينة محكمة ومسيطر عليها أمنيا ولوجستيا بحكم خصوصية هذه الأماكن المقدسة المكتظة بالناس والحركة والحياة.. لكن ما حصل فيها ، ومنذ فترة وجيزة، لا يوحي بذلك أبدا .. ف(الكاظمية) مثلا قد أصبحت هدفا سهلا على ما يبدو للإرهابيين الذين استهدفوا أكثر من مرة أهدافا مرسومة ومحددة ومكررة أيضا!! .. أهداف لا يمكن أن تتكرر لو كانت هناك إجراءات حقيقية واستراتيجيات مدروسة ومخطط لها بعقلية مهنية وجادة.. وهذا الأمر ينطبق على سائر الأماكن في بغداد العاصمة التي أئختن بالمفخخات والعبوات وأخيرا .. جاء دور الهاونات .. وبإمكانكم أن تتصوروا ما يحصل للمواطن العراقي الذي تتساقط على رأسه يوميا كل هذه المأساة منذ أكثر من 11 عاما، بينما المسؤول الأمني يعده ويؤمله أو _يراوغه .. بأدق تعبير _ بالخطط والاستراتيجيات المحكمة والمقررة من قبل مؤسساتنا الأمنية ، وفي كل مرة يسقط المواطن البريء صريعا جراء هذه الخطط الوهمية

والاستراتيجيات الخائبة من دون بصيص أمل قريب يستشرفه المواطن الآخر الذي مازال على قيد الأمل والحياة! ... إذن .. ثمة محنة مزمنة كبيرة تستدعي كل الأطراف _ بما فيها المواطن نفسه _ ، ولكن بالدرجة الأساس المسؤول الأول ، على أمن البلاد واستقرارها ونعني رئيس الحكومة الذي ينبغي أن يكون قريبا جدا من مفاصل هذه المشكلة والتعرف على أركان النخر والفساد المستشرية في المؤسسة الأمنية ، قبل خراب بغداد _ لاسمح الله _ والعراق بشكل عام. ومن حقنا جميعا أن نتساءل : إلى متى هذا الرعب والدمار والنزيف ، نزيف بالدماء الطاهرة وبالمال الذي لا نعرف أين يذهب .. وماذا حقق من أهداف ، ومن المسؤول ؟ ، وكأن المال هنا جزء مهم من هذه المشكلة الرهيبة ، فما تزال رائحة قضية الأجهزة الكاشفة للمتفجرات الفاسدة تزكم الأنوف ، وإلى الآن أيضا المال الهائل المستنزف لا يأتي بجديد .. ولكن كل ذلك من دون إجراءات وأفعال ، سوى هرطقات كلام هنا أو هناك ، لا تغني ولا تسمن من جوع. فإلى متى .. وإلى متى .. إلى متى نبقى ضحايا هذا الفساد والإرهاب؟

معصوم:

سأطالب بهذه للحكومة المقبلة.. والمالكي رقيق بهذا.. وانا علماني



فر أكد الرئيس العراقي فؤاد معصوم أنه كان واثقا من سلامة موقفه القانوني من تكليف حيدر العبادي لتشكيل الحكومة، لا سيما بعد اتساع دائرة المشاورات مع مختلف الأطراف السياسية.

وقال معصوم في اول مقابلة صحفية له، بعد تسلمه منصبه رئيسا لجمهورية العراق إنه بعد أدائه اليمين الدستورية أمام أعضاء البرلمان شعر بحمل ثقيل على كاهله وواجهته أول قضية خلافية وهي تكليف مرشح الكتلة الأكبر.

وأعرب الرئيس معصوم عن سعادته بالتأييد الإقليمي له خاصة من المملكة العربية السعودية، معربا عن اعتقاده بأن البرقيات التي تلقاها بهذا المعنى ستشكل أرضية جيدة للتواصل وتقوية هذه العلاقات، كاشفا عن نيته القيام بمبادرات وصولا إلى تحقيق ذلك. وفيما يلي نص الحوار:

*** الكثيرون يرون أنكم اجتزتم بصمت أهم أزمة قد تكون مرت بها العملية السياسية وهي تكليف رئيس**

للحكومة.. كيف جرى اتخاذ هذا القرار؟

- بعد أداء اليمين الدستورية في مجلس النواب شعرت بحمل ثقيل على كاهلي. وكان ترشيح السيد نوري المالكي جاهزا من أول يوم، لكنني ارتأيت أن أستأنس بأراء الآخرين فاتسعت دائرة المشاورات مع الأخذ بعين الاعتبار موقف المرجعية الدينية، إذ إن رأي المرجعية مهم جدا في مثل هذه القضايا الحساسة. وبحسب خبرتي المتواضعة فإن المرجعية دائما هي مع مبدأ التوافق والالتزام بالدستور. وعند

وصول الكتل السياسية إلى توافق سياسي اتخذت القرار بتكليف الدكتور حيدر العبادي بتشكيل الوزارة الجديدة. وأود أن أشير إلى أنني في كل تلك الفترة التزمت الصمت إلى حين اتخاذ القرار.

*** لماذا التزمت الصمت؟**

- التزمت جانب الصمت ولم أطلق أي تصريح لا بشكل مباشر أو غير مباشر حتى لا يتدخل الإعلام في الاختيار أو القرار.

*** أنت واحد من أهم صانعي الدستور العراقي.. كيف تقيم تنازل المالكي عن**

رئاسة الوزراء بعد أن اعتبر أن خرقك للدستور أخطر من انتكاسة الموصل؟

- السيد المالكي دافع عن موقفه في محاولة منه لتجديد رئاسته لمجلس الوزراء، وهذا من حقه، لكنه في الأخير قبل بالقرار الذي اتخذناه وأيد تكليف العبادي وكان ذلك خطوة جيدة للحفاظ على التوافق الذي هو أساس بناء العملية السياسية في العراق. وأنا واثق من أنه لم يكن هناك أي خرق للدستور.

*** إلى أي مدى كنت واثقا من سلامة موقفك القانوني وأنت توقع على كتاب تكليف العبادي رغم الضغوط الهائلة التي مورست عليكم طوال 12 ساعة ربما هي الأخطر؟**

- لو لم يكن موقعي مبنيا على أسس دستورية لما كنت أصدرت قرار التكليف، وربما كان هناك من يفسر القرار بشكل آخر، لكن كنت مقتنعا بسلامة موقعي واتخذت قرارا بموجب هذه القناعة، ثم أنني أحد

كتاب الدستور العراقي ومثلما رأيتم فإن القرار لاقى ترحيبا وطنيا وإقليميا ودوليا لم نكن نتوقعه، وعلق كثير من خبراء القانون والدستور على سلامة موقعي.

*** لكن سيادة الرئيس كان لائتلاف دولة القانون بزعامة المالكي رأي آخر؟**

- أود الإشارة هنا إلى أن دائرة مشاوراتي اتسعت لتشمل ائتلاف دولة القانون أيضا. وكان هناك من بين ائتلاف دولة القانون من هم ليسوا مع ترشيح المالكي. وبالإضافة إلى مختلف الآراء كان هناك نقاش معمق، فضلا عن أننا لم نسمع بأن ائتلاف دولة القانون خرج من التحالف الوطني. كما أن ترشيح العبادي لمنصب نائب رئيس البرلمان جرى عن طريق التحالف الوطني، وبالتالي لم يكن ممكنا تشكيل حكومة من دون التحقق من الأجواء المحيطة بكل ذلك، ولو كان الأمر يتعلق بالعلاقات والصدقات الشخصية لكنت قد كلفت المالكي بالمنصب.

*** هل تأثرت علاقتك الشخصية بالمالكي**

التي كانت توصف بأنها متميزة ربما من أيام منحه شهادة الماجستير حيث كنت رئيسا للجنة المناقشة، لا سيما أنه طالب بإحالتك إلى القضاء بتهمة خرق الدستور والحنث باليمين؟

- علاقتي مع المالكي تعود إلى أوائل التسعينيات من القرن الماضي واستمرت الصداقة بيننا. ومن جانبي سأحافظ على هذه الصداقة. وعلى إثر إلقاء كلمته التي تنازل بموجبها عن رئاسة الوزراء التي أيد فيها تكليف العبادي كتبت له مهنتا على هذه المبادرة وكان جوابه رقيقا. فالعلاقات الشخصية شيء والمصلحة العامة شيء

آخر. وحتى لو اختلفنا اليوم سنلتقي غدا، وهذه هي سنة الحياة.

*** لأول مرة يجري اختيار الرئاسات الثلاث في العراق ليس من خلال السلة الواحدة بل عبر انتخابات عبر كل كتلة.. إلى أي مدى سيمنح هذا الخيار الحرية للرئيس المنتخب من كتلته بدلا من مبدأ التوافق؟**

- أعتقد أن ذلك خطوة جيدة وإيجابية لأن الرئيس الذي لا يكون مقبولا من كتلته ويعتمد فقط على أصوات الكتل الأخرى يشعر في قرارة نفسه بالضعف، ولكن ليس معنى ذلك أن يكون جزءا من كتلته ويفضل

مصالحها على المصالح العامة. فرئيس الجمهورية هو رئيس كل العراق، ورئيس مجلس النواب هو رئيس كل الكتل، ورئيس مجلس الوزراء هو رئيس مجلس وزراء كل العراق.

* ما أولويات الرئيس فؤاد معصوم؟ وكيف يمكن لرئيس الجمهورية السهر على تطبيق دستور مختلف عليه من ديباجته حتى المادة 142؟

- من أولوياتي الالتزام بالدستور وحمائته من أي خرق قد يحصل من أي مؤسسة داخل الدولة، ثم العمل على توفير الأجواء الملائمة والهادئة بين السلطين التشريعية والتنفيذية، إذ إن الشعب العراقي صوّت على الدستور بأغلبية ساحقة. نعم قد يكون تفسير مواده يختلف من جهة إلى أخرى أو حتى من شخص إلى آخر، إلا أن الدستور ملزم للجميع والمحكمة الاتحادية هي الجهة التي لها الحق في تفسير مواده.

* انطلق الآن قطار تشكيل الحكومة الجديدة.. هل لديك خريطة طريق أو تصورات بشأنها؟

- نعم، لدي بعض التصورات بهذا الشأن سأقدمها لاجتماعات الأطراف السياسية في مداولاتها لتشكيل الحكومة منها: تشكيل مجلس وطني للسياسات العليا يضم الرئاسات



علاقتي مع المالكي تعود إلى أوائل التسعينيات من القرن الماضي واستمرت الصداقة بيننا. ومن جانبي سأحافظ على هذه الصداقة.

الثلاث وزعماء الكتل ويكون ذلك جزءا من اتفاقية الائتلاف الحاكم. كما أدعو إلى تشكيل مجلس الدفاع الأعلى يشمل بالإضافة إلى الرئاسات الثلاث وزراء الدفاع والخارجية والمالية وقادة الأسلحة وأيضا زعماء الكتل المؤتلفة لأن إعادة تشكيل الجيش والأجهزة الأمنية ليست مهنية صرفة بل هي سياسية ومهنية معا. وأرى أيضا ضرورة تشكيل مجلس الإعمار لأن أغلب المشاريع العملاقة نفذت في العهد الملكي من خلال مجلس الإعمار ثم جرت فكرة إعادة تشكيله إلا أنها بقيت مجرد فكرة. ومن الأولويات أيضا التي نرى أن تقوم بها الحكومة هي إصدار عفو عام يقرره البرلمان وكذلك تفعيل هيئة النزاهة وفق السياقات الأصولية وقد تعديل بعض مواد قانونها لأن الفساد استشرى بشكل رهيب.

* كيف تنظر إلى التوافق الداخلي والإقليمي والدولي بشأن اختيار رئيس الوزراء؟ وكيف يمكن استثماره للانطلاق باتجاه الشروع ببناء مؤسسات الدولة الثابتة وترسيخ مبدأ الفصل بين السلطات؟

- أشعر بارتياح كامل حيال التوافق الداخلي الحاصل الآن وهو الأساس لأن المرحلة التي تمر بها بحاجة إلى مثل هذا التوافق وكذلك التوافق الإقليمي والدولي، وهذا يعني الانطلاق بإعادة النظر في مؤسسات الدولة وترسيخ

مبدأ الفصل بين السلطات ثم العمل على تقوية العلاقات مع الدول المجاورة والدول العربية والدول الصديقة ومختلف دول العالم على أساس المصالح المشتركة. فعلى العراق أن يفتح على الجميع ويعمل في هذا الاتجاه.

* كيف تنظر إلى الموقف الخليجي في دعمكم ودعم تكليف العبادي؟ وهل لديكم خطة لاستثمار هذا الدعم، خصوصا وأن علاقات العراق الخليجية ولا سيما مع المملكة العربية السعودية كانت ملتبسة طوال السنوات الماضية؟

- علاقات العراق مع بعض دول الخليج العربي جيدة بشكل عام. ولكن بالفعل التأييد الذي حصلنا عليه من خلال برقيات الدعم لا سيما من المملكة العربية السعودية أعتقد أنها ستشكل أرضية جيدة للتواصل وتقوية هذه العلاقات لأنني أرى أن هناك ترابطا جديدا بين العراق ودول الخليج. ونود تحديدا أن تكون علاقات العراق مع المملكة علاقات متينة ودائمة ومتطورة وسنعمل على ذلك في القريب العاجل.

* ما الخطوة الأولى التي يمكن أن تقومون بها؟

- سوف نقوم باتصالات ومبادرات وستجرى لقاءات بين المسؤولين السعوديين ونظرائهم العراقيين وعلى كل المستويات خلال انعقاد

دورة الأمم المتحدة الشهر المقبل. وأعتقد أننا نعيش الآن خطرا مشتركا هو خطر الإرهاب وما بات يمثله تنظيم «داعش» من خطر على الجميع يستوجب التنسيق وعلى كل المستويات.

* أنت رفيق درب الرئيس السابق جلال طالباني.. والآن أنت تخلفه في رئاسة الدولة وثاني كوردي يتولى الرئاسة الأولى في العراق.. هل ستكون امتدادا له أم أن لك طريقة أخرى مختلفة في الحكم؟

- الرئيس جلال طالباني شخصية تاريخية متميزة تجعل المرء يعجب به، وهو تولى رئاسة الجمهورية لدورتين متتاليتين وخلال عمله في هذا الموقع كان صمام أمان وذا قدرة عجيبة على تشخيص النقاط المشتركة بين الأطراف السياسية المختلفة، بحيث يركز عليها وصولا إلى حل الاختلافات. شخصا رافقته بشكل مستمر منذ تأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني عام 1975 وأتمنى أن أكون ذلك الصمام وأعمل من أجل تقريب وجهات النظر حفاظا على وحدة العراق الاتحادي الديمقراطي.

* هناك من يرى أن منصب رئاسة الجمهورية يفضل أن يتولاه شخصية عربية سنية.

- المناصب السيادية ليست حكرا على مكونات بعينها، لكن العرف الحالي جرى بهذا الشكل وربما في يوم من

الأيام نصل إلى مرحلة يكون فيها التعامل مع المناصب على أساس المواطنة وليس على أساس المكونات.

* العلاقة المعقدة بين بغداد وإقليم كردستان كيف يمكن البحث عن حلول لها؟ وهل لديك خطة لإخراجها مما هو شخصي وإعادتها في الأقل إلى السكة الدستورية؟

- أعتقد أن الحوار والجلوس على مائدة واحدة سيكون كفيلا بحل المشكلات العالقة بين بغداد والإقليم على أساس التزام الطرفين بالدستور. هناك وفد من الإقليم سيزور بغداد قريبا من أجل استئناف الحوار بين الطرفين لإيجاد حلول للقضايا العالقة ومن جانبي سأعمل على تقريب وجهات النظر إلى أقصى حد ممكن.

* هل تؤيد أن تكون سيدة أحد نواب رئيس الجمهورية؟

- أؤيد ذلك بقوة ولكن الأمر متروك للكتل، هي التي ترشح ويخضع هو الآخر إلى مبدأ التوافق.

* العراقيون يتداولون طرفة الآن مفادها أنه طالما أن رئيس الجمهورية أزهري (معصوم حاصل على الدكتوراه في الفلسفة الإسلامية من جامعة الأزهر) ورئيس البرلمان (سليم الجبوري) من الحزب الإسلامي ورئيس الوزراء المكلف (حيدر العبادي) من حزب الدعوة الإسلامي فهل يتعين على الشعب العراقي الهجرة إلى الحبشة؟ - (ضاحكا): أنا علماني!

الجبوري

يتحدث عن مخاوفه الامريكية- "الميليشياوية" وملاحظاته الحكومية

فر قال رئيس البرلمان العراقي سالم الجبوري إنه أبلغ وزير الخارجية الأمريكي جون كيري أن الغارات الجوية على تنظيم الدولة الإسلامية ينبغي ألا تؤدي لسقوط قتلى من المدنيين.

وتعهد الرئيس الأمريكي باراك أوباما بالقضاء على الإسلاميين المتشددين باستخدام "حملة منهجية من الضربات الجوية" ونفذت واشنطن بالفعل أكثر من 150 غارة في العراق في الأسابيع الأخيرة.

وقال الجبوري في منزله ببغداد يوم الأربعاء بعد مقابلة كيري "الحقيقة القيد الوحيد اللي تحدثنا عنه في استخدام القصف ان يكون مركزا ومحددا وعلى مجاميع إرهابية".

وسيطر مقاتلو الدولة الإسلامية على مناطق واسعة من شمال العراق وأجزاء من محافظة الأنبار الغربية هذا العام. وتحمل البعض من الأقلية السنية في العراق وجود التنظيم بسبب اتهامهم للحكومة التي يقودها الشيعة بتهميشهم واعتقالهم دون تمييز.

ويقول الجبوري وهو استاذ في القانون إنه يؤمن بحكومة بغداد. وقتل اثنان من أشقائه على يد تنظيم القاعدة في العراق. ويتمتع الجبوري بقبول لدى السنة المتشككين في النخبة الشيعية بالعراق.

وتأمل واشنطن أن يساعد السنة مثل الجبوري في توحيد البلاد لدحر الدولة الإسلامية. وحتى الآن انحاز الكثير من مقاتلي العشائر السنية وأفراد الفصائل المسلحة إلى صف الدولة الإسلامية وليس الحكومة مقتنعين أن

بغداد هي أسوأ الشرين.

وللمساعدة في استمالة السنة يقول الجبوري إنه يتعين على القوات العراقية أن تكف فورا على استخدام "البراميل المتفجرة" ويران المدفعية دون تمييز لقصف المناطق السنية في العراق التي تخضع لسيطرة الدولة الإسلامية.

ويبلغ سكان الفلوجة والكرمة في الانبار -حيث هناك تواجد كبير للدولة الإسلامية - عن عمليات قصف هائلة تقتل المدنيين وتدمر المنازل.

وزودت الولايات المتحدة الجيش العراقي بالذخيرة في معركته مع الدولة الإسلامية هذا العام في الأنبار حيث تشرذم مئات الالاف.

وفي يونيو حزيران طلب الجيش الأمريكي من الحكومة العراقية الكف عن استخدام البراميل المتفجرة لكن استمر استخدامها حسبما أفادت منظمة هيومن رايتس ووتش ومقرها نيويورك وسكان الانبار وضباط أمن.

وقال الجبوري "القصف العشوائي الذي يستهدف المواطنين هذا أمر نرفضه بطبيعة الحال ولا نعتبره ممارسة عسكرية هادفة لأنه سيدفع ضريبتها الأبرياء وبالتالي الحقيقة سنخسر أرواحا كثيرة من المواطنين وتزداد نقتهم".

وألقي 14 برميلا متفجرا على مدينة الفلوجة يوم الخميس مما أدى إلى مقتل 22 مدنيا حسبما أفاد مصدر بمستشفى في المدينة.

***تشكيل حكومة**

وافقت واشنطن على زيادة مشاركتها في العراق بشرط أن يشكل رئيس الوزراء المعين حديثا حيدر العبادي حكومة لا تقصي أحدا وتشمل السنة الذين همشهم سلفه نوري المالكي.

ولعب الجبوري دورا مهما في تشكيل الحكومة ودفع نواب البرلمان إلى وقف خلافاتهم والتصويت على حكومة العبادي يوم الاثنين.

وهدد ساسة كورد بالانسحاب من المشهد السياسي في بغداد ما لم يحصلوا على حصة أكبر من إيرادات الحكومة لكنهم شاركوا في النصف الثاني من جلسة البرلمان ووافقوا في نهاية الأمر على منح العبادي فترة اختبار مدتها ثلاثة أشهر.

وعبر ساسة سنة عن تحفظات شديدة لكن الكثيرين صوتوا في نهاية الأمر لدعم حكومة العبادي.

وقال الجبوري "لا ينبغي لتلك الخلافات السياسية أن تحمل الشعب العراقي الذي كان ينتظر في هذا اليوم أن تأتي الحكومة حتى تباشر أعمالها بشكل واضح وفق المتفق عليه.. لا ينبغي أن يحمل الشعب العراقي تبعات الخلافات السياسية الموجودة. ولذلك حينما تم القرار بأن تُمضى الجلسة بسياقاتها المعتادة كان هذا قرارا صائبا... لكن ما هو مهم هو أن الجلسة انتهت إلى تشكيل حكومة".

وحذر الجبوري الذي شغل منصب رئيس لجنة حقوق الإنسان في البرلمان من التهديد الذي تمثله الميليشيات الموالية للحكومة.

وخسر الجيش الوطني العراقي عددا من مدن الشمال لصالح الدولة الإسلامية بسبب هجومها الخاطف الذي نفذته هذا الصيف. وفي أعقاب الغارات الجوية الأمريكية كانت الميليشيات الشيعية غير النظامية إلى حد بعيد هي التي تشن هجمات مضادة على الدولة



الامم المتحدة والمهمات الصعبة

عبد الخالق الفلاح

الإسلامية وتلقى الاستحسان. لكنها أيضا قامت بإحراق منازل. ووجه العبادي المديح والانتقادات للمليشيات المرتبطة بشكل فضفاض بالقيادة العسكرية لكنها تتصرف على الأرض دون إشراف يذكر من القوات الأمنية. وتعهد العبادي بضم أفراد الميليشيات إلى قوات الأمن وهو تحرك يؤيده الجبوري.

وقال الجبوري "وعلى رئيس الوزراء اللي احنا اتحاورنا معاه.. هو يرفض وجود الميليشيات ولكن لابد أيضا من تقنينات. واحدة منها هي أننا قد نعمل لإيجاد تشريع خاص بهذا الإطار نقضي من خلاله على المجاميع الإرهابية وعلى المجاميع الإجرامية التي تحمل السلاح وأحيانا تصبح حالة شاذة في بناء الدولة ومكوناتها."

وتابع "وبالتالي لا أقول أن القضية سهلة وقد تنتهي خلال فترة قصيرة ولكن قطعاً ستنتهي أو سينتهي وجود الميليشيات بقوة الدولة.. كلما حرصنا على أن نحترم مكوناتها ومؤسساتها سيقضي ذلك بشكل تدريجي على وجود الميليشيات والمجاميع الإرهابية.

فر انعدت الدورة السنوية العادية الحالية للامم المتحدة وهذه المنظمة غارقة بالملفات المختلفة واهمها المتصلة بالارهاب والعالم يعيش مخاضاً يهز كياناته وتحت قساوة المشاكل الدولية المعقدة وخاصة في الشرق الاوسط الذي يهدد السلم العالمي ودراسته ووضع الحلول على كيفية توقف تدفق دخول المسلحين الاجانب الى سوريا والعراق والذين يبلغ عددهم اكثر من 12 الف مقاتل يشارك منهم في القتال وادراج قرار الدعم لهذه العصابات (التي تلحق الألم والمعاناة بحياة الأمنين في جميع انحاء العالم حيث لا يمر اسبوع تقريبا دون وقوع عمل ارهابي هنا او هناك و اى مكان ويؤثر بشكل عشوائى على الابرياء لمجرد تواجده في المكان والوقت الخطأ) تحت الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة والذي ينص على فرض عقوبات في حال عدم احترامه من قبل بعض الدول الداعمة للارهاب والمسؤولين عن تجهيزهم وتدريبهم والمحرضين معهم على ان يتم ذلك وفق موثيق المنظمة وبجهداها الكامل لا لتسويق سياسات ومصالح بعض الدول الكبرى ويجب ان يكون المجتمع الدولي على وعي تام

بالمسؤولية الملقاة على عاتقه لمنع حدة الصراعات والتخفيف من اخطاره على السلم العالمي والعمل لاحتواءه مسبقاً وان المفاهيم التي سادت في زمن القطبية الثنائية لم تعد قابلة للتطبيق في هذا الوقت وعلى الامم المتحدة الدفاع عن الحقوق والقوانين الدولية التي يحاول الارهاب والتطرف الديني ان يتلاعب بها لمصلحته وإيقاف اجراس الحرب التي تسمعا ودعم مبدأ قدسية الحياة و الوقوف بوجهه ومحاربتة لضمان حقوق البلدان المنضوية وغير منضوية تحت قبتها وكذلك حماية الحريات الاساسية والدفاع عن حقوق الانسان وصيانتة كي تستطيع الخليقة الانسانية من العيش بأمان والاستفادة من جميع الامكانات والحياة الكريم بكرامة وحرية وهي من صلب مهامها وان ينعم العالم بالتطور الاجتماعي والاقتصادي والسلام الحقيقي وطبعاً بعمل ودراسات وخطط لحماية تلك الحقوق ووفق برامج زمنية محددة وتدعيمها بخلق مؤسسات ناشطة في هذا المجال والميدان وعلى الاصعد كافة. ويستوجب من المنظمة الدفاع عن الحقوق والحريات المستحقة لكل شخص لمجرد كونه إنساناً ، وفقاً للإعلان العالمى لحقوق البشر وغيره

من الصكوك الدولية فمن خصائص قواعد حقوق الإنسان أنها عالمية و متأصلة و غير قابلة للتصرف وللتجزئة والتمييز بين الناس . من هنا فهي مرتبطة بكل الافراد فى كافة أنحاء العالم ولا يحق لأحد أن يحرم فرداً منها بالنظر لمكان معيشته او لونه، فكل الأفراد متساوين بالنسبة لهذه الحقوق بغض النظر عن العرق أو الجنسية أو الجنس وليس لأحد امتياز عن الاخر فيها. ونستطيع القول بأن هذه المنظمة قد فشلت ولم تفعل شيئاً ليصبح العالم افضل مما هو فيه الان وخلال اكثر من خمسين عام الماضية وقد عجزت في معالجة الكثير من الازمات والحروب في العديد من البلدان والاماكن وبرزها ماجرى في فلسطين من عدوان عليها من قبل الكيان الاسرائيلي وما يجري في سوريا الان وادارتها للازمات العراقية حيث وقفت عاجزة عن منع والتصدي لواشنطن في عدم استخدام القوة العسكرية ضد العراق تحت ذريعة وجود اسلحة الدمار الشامل والتدخل في شؤونه وفي تكريس سياستها والاصرار على الاستهانة بالشرعية والقوانين الدولية وعجزت هذه المنظمة عن استخدام الصلاحيات التي منحتها لها

الموثيق الاممية لحفظ الامن والسلم العالمي وقد اكد الامين العام للامم المتحدة بان كي مون عند افتتاح الدورة الحالية للمنظمة (في ان العالم يشهد خروقات كبيرة على مستوى المبادئ المنصوصة عليها في شريعة هذه المنظمة وممر العالم بانتهاكات لحقوق الانسان والقوانين في كل اجزائه). اذاً فإن حقوق الانسان هي ضمانات قانونية عالمية تصلح لكل زمان و مكان فهي تحمي مكانة وكرامة الأفراد والمجموعات من إجراءات الدول والحكومات ووفق ما جاء في الإعلان العالمى لحقوق الإنسان فى10كانون الأول عام1948 الذى تبنتها لأمم المتحدة و الميثاق العالمى للحقوق المدنية والسياسية. ولا يمكن قبول خيبة الشرعية الدولية في عجزها عن السهر على العدالة والحقوق الانسانية وبقائها رهينة التجاذبات السياسية للقوى الكبرى في تنفيذ وعودها ومقراراتها وقوانينها والتي تعني خلق بيئة مظلمة وهو الكراهية والعنف والتطرف. ان التطور الحاصل في العلاقات الدولية يتطلب من هذه المنظمة العمل من اجل تعديل نظامها الدولي الذي انشئت عليها وذلك عبر قواعد قانونية جديدة للتغلب على حالة الجمود والشلل

المنتشرة في اجهزتها وهذا لن يتم إلا عبر تفعيل بنود ميثاقها وصياغته وفق اهداف و متطلبات المرحلة الحالية والمستقبلية لكي ينعكس بشكل ايجابي على دورها في الحفاظ على الامن والسلم العالميين وقطع الطريق امام القوى الكبرى الفاعلة الان في خلق الازمات وفق مصالحها ويسهم في تثبيت قواعد الشرعية والعدالة الدولية ولكبح بؤر التوتر وحل الازمات واحلال السلام المنشود... ومن هنا كانت تصاعد المطالب الدولية بضرورة ادخال اصلاحات في عمل المنظمة على ان يشمل نظامها القانوني واليات الاجراء وكيفية صنع القرار واتخاذ امر سليم يهدف الى جعلها قادرة على مواجهة التحديات والتهديدات وطبعاً هناك رؤى مختلفة بين الاعضاء مثلاً الدول المهيمنة على صنع واتخاذ القرار داخل هذه المؤسسة الكبيرة ترى انه يجب توسعها فقط لحفظ السلام فيما يرى العالم الثالث ان تكون المنظمة الاممية اكثر مصداقية في تعاملها مع القضايا الدولية وتجاوز الكيل بمكيالين في الازمات الاقليمية والدولية وعدم الاستهانة بهذه المؤسسة المهمة .

الجلبي:

داعش لن يجرؤ مواجهة 4 ملايين تنبهي ببغداد والكورد تميزوا والقوات البرية ضرورية

قال السياسي العراقي أحمد الجلبي، المعروف بدوره في استدراج الولايات المتحدة إلى احتلال العراق عام 2003، إن المتطرفين جاؤوا بإرهابهم إلى بغداد منذ فترة طويلة.

وأضاف في مقابلة مع مجلة **فر** شبيغل اونلاين "إن تنظيم الدولة الاسلامية ارسل انتحارييه بسياراتهم المفخخة، وكان يفجر العبوات أمام بيوتنا، لكنه لن يحاول الهجوم على بغداد عسكرياً، لأن اربعة ملايين من اصل ستة ملايين الذين يسكنون المدينة هم من الشيعة، وكل شيعي بالغ تقريباً في المدينة يملك قطعة سلاح، وداعش يعرف أنه سيتهك بمعركة ضارية من بيت إلى بيت" واعتبر الجلبي أن التقارير التي تتحدث عن هروب الكثير من سكان بغداد مبالغ فيها، قائلاً "لسنا مذعورين لأننا نعرف أن تنظيم الدولة الاسلامية لا يستطيع أن يقهر

تصل اجمالاً إلى 5 ملايين دولار في الشهر، ومنذ كانون الثاني (يناير)، حذر الرئيس الكوردي مسعود بارزاني الحكومة من الكارثة المحدقة". وقال الجلبي إن حكومة نوري المالكي لم تحرك ساكناً، "لأن المالكي كان ينظر إلى تنظيم الدولة الاسلامية على أنه وسيلة لممارسة الضغط، وكانت رسالته تقول إذا لم تعيدوا انتخابي سيكون مصيركم الارهاب".

وأضاف "ما حدث في الموصل كان متوقعاً، فقبل ستة أشهر كانت لدينا مؤشرات واضحة إلى أن تنظيم الدولة الاسلامية يستعد للهجوم. وكان الاسلاميون يجبون ضرائب في الموصل

ولدى تذكير الجلبي بأن اجتياح الموصل كان ايضاً يبدو متعذراً، وأن ثاني مدن العراق تقع الآن تحت سيطرة داعش، أجاب "الوضع يختلف في الموصل، فهناك عرب وكورد وتركمان وايزيديون يعيشون فيها، وكلهم عانوا في ظل الحكومة المركزية الطائفية، وهم يشعرون مستبعدين ومخدوعين بشأن المشاركة في الحكم".

وأشار الجلبي بأداء حكومة اقليم كوردستان "إن ما حققه الكورد كان متميزاً من الناحيتين العسكرية والدبلوماسية، والحكومات الاوروبية اعترفت بذلك، وتخلت عن مقاومتها

ليست نهاية العراق

ليست نهاية العراق

لإيصال السلاح اليهم".

ودعا الجلبي إلى قيادة عسكرية مشتركة لتتمكن قوات البيشمركة الكوردية والجيش من استعادة الموصل.

وعن الظروف التي كثيراً ما يُقال إن الكورد يرونها مناسبة اليوم أكثر من أي وقت مضى للانفصال، قال السياسي العراقي احمد الجلبي، "ان الكورد يعلمون انهم لن يحققوا دولتهم بقوة السلاح وانما من خلال الاعتراف الدولي". واذاف أن الكورد لا يملكون دولة الآن، "لكن هذا لا يمنعهم من الاستمرار في تطوير مؤسساتهم، ومع ذلك فإن الأفضل لهم أن يبقوا جزءاً من العراق، لكننا بالمقابل علينا احترام قوميتهم ولغتهم وثقافتهم". واعرب الجلبي عن اعتقاده بأن انفصال الكورد لن يكون نهاية العراق قائلاً "إن ألمانيا فقدت شرق بروسيا. أليست ألمانيا دولة قوية اليوم رغم ذلك؟"

مع التغيير

وتطرق الجلبي إلى الوضع في سوريا وسكوت نظام الرئيس بشار الأسد عن تنظيم الدولة الاسلامية طيلة الفترة الماضية إلى أن اصبح يهدد وجوده اليوم. وفي هذا الشأن قال السياسي العراقي إنه لا يعتقد بأن الأسد

نادم على غض الطرف عن تنظيم الدولة رغم ارسال 27 شاحنة محملة بالأسلحة التي غنمها من الجيش العراقي، "لكن تنظيم الدولة الاسلامية أضعف كل القوى التي كان من الجائز أن تشكل خطراً على الأسد، وبالتالي استطاع التركيز على تعزيز سلطته في مراكز مدنية مثل دمشق والساحل، ونواجه الآن السؤال المتمثل في "أيهما أهون الشرين؟".

وحين سُئل الجلبي مَنْ يعتقد انه أهون الشرين أجاب، "ما نحتاجه هو جبهة موحدة ضد الدولة الاسلامية والحاصل أن الأسد هو القوة الحاسمة التي يمكن أن تقاوتهم. ولكن الوضع غير معقول، لأن علينا أيضاً أن نحترم الدعوات إلى التغيير، وأنا مع التغيير الذي يحفظ الكرامة".

استراتيجية واضحة

وعن انخراط مئات الشباب السنة للقتال في صفوف تنظيم الدولة الاسلامية، قال الجلبي، "تنظيم الدولة الاسلامية ليس فاسداً، وهذا يجعل له جاذبية قوية في بلد مثل العراق، فضلاً عن نجاحه العسكري بطبيعة الحال".

واشار الجلبي إلى أن داعش قبل السيطرة على الموصل "ربما كان لديه 10 آلاف مقاتل، ولكن لديه الآن أكثر بكثير، فإن معدلات التجنيد مرتفعة بدرجة هائلة وكل شهر يجري تدريب

نحو 2000 رجل ونجاحهم يمد اشعاعه إلى الاردن وليبيا والجزيرة العربية بل حتى مالي وباكستان". وأكد الجلبي أن كثيراً من السنة التحقوا بتنظيم الدولة الاسلامية، "لأنهم كانوا يشعرون بسوء معاملتهم وأن كسب ثقتهم من جديد هي المهمة الأولى للحكومة الجديدة". ورأى أن هذا سيكون صعباً، لكنه ممكن".

وأضاف "تنظيم الدولة الاسلامية يتبع استراتيجية واضحة، فهو يريد تعزيز سلطته في العراق وسوريا ثم سيحاول مقاتلوه التقدم نحو الساحل المتوسط في سوريا. وإذا نجحوا سيكون ذلك نصرهم الكبير التالي وبعد ذلك سوف يستهدفون الاردن".

تأييد واسع

وذهب الجلبي إلى أن تنظيم الدولة الاسلامية يتمتع بتأييد واسع في عدة مدن اردنية، وحين يصلون إلى هناك سيكون ذلك أيضاً مفاجأة للجميع. وقال الجلبي إن الجميع في الغرب ظنوا أن تنظيم الدولة الاسلامية حفنة من المسلحين، واستهانوا بقدراتهم الاستراتيجية والعسكرية.

وأضاف "عندما ثارت عواصف سنية قرب مدينة الفلوجة في بداية العام، ارسل تنظيم الدولة الاسلامية 150 مقاتلاً فقط، والآن يسيطر المتطرفون على منطقة واسعة من العراق، وإلى

أن بدأت الضربات الجوية الاميركية كانوا قادرين على التحرك بحرية كاملة".

واعترف الجلبي بأنه أمر مخجل، "لكن لولا الدعم الاميري لسيطر تنظيم الدولة الاسلامية على المزيد من المناطق في العراق"، مشيراً إلى محاولة مسلحي داعش السيطرة على سد حديثة، لكن الضربات الجوية الاميركية منعتهم من ذلك.

القوات البرية ضرورية

واستبعد الجلبي أن تتمكن الضربات الجوية الاميركية وحدها من وقف تنظيم الدولة الاسلامية، قائلاً، "ان استخدام قوات برية فعالة ضروري أيضاً، وعلى التحالف الدولي ضد داعش أن يكون واقعياً تماماً في هذا الشأن". وحول ما إذا كان هذا يعني

تأييده لارسال قوات برية إلى العراق قال الجلبي: "الولايات المتحدة تدعمنا اصلاً بنحو 1000 خبير، لكن الأمر يجب أن يبقى في هذه الحدود".

وعمّا إذا كان لا يزال يعتقد بأن اسقاط صدام حسين كان مجدياً أم أنه نادم على تقديم معلومات كاذبة إلى الولايات المتحدة لتبرير غزو العراق، قال الجلبي، "أنا لست نادماً على شيء، ونحن لم نقدم معلومات كاذبة بل وقرنا للاميركيين ثلاثة مخبرين وأعطيناهم تقييمنا الخاص أيضاً، لكن قرار الغزو كان قراراً اتخذه الاميركيون بمفردهم. ورغم صعوبة الوضع في العراق حالياً يبقى اسقاط صدام حسين قراراً صائباً، إذ لم يكن لدينا مستقبل معه واليوم لدينا على الأقل أمل بأيام افضل".



جمال ملكشاهي

ف اعلم جيداً يا عزيزي آرام، ان هنالك مؤامرات وصراعات وأزمات تريد تمزيق النسيج الاجتماعي لهذه الشريحة المتخمة بالجراح، وتحاول إرجاعها لزمن الصمت والقسوة وسيط الجلادين التي ترقص صباحاً ومساءً على اكتافنا. اعلمي جيداً يا ابنتي شيرين ان هنالك تحديات كثيرة وكبيرة جداً على الصعيد الحكومي والأدري لشريحة قدرلها ان تسلك طريق الشوكة والعنفوان، تريد إيصال رسالة للرأي العام العراقي أن الموجودين في إدارة السلطة غير مهيين لتادية واجباتهم وارجاع حقوقنا المسلوبة.

اعلم جيداً ان هنالك من يريد ان يضع العصي الواحدة تلو الأخرى في عجلة التقدم والرقي والازدهار، حتى يبقى الانسان الفيلى يعيش العزلة والانطواء على مختلف الاصعدة.

اعلم جيداً ان هنالك الكثير ممن لا يرغبون بالانتقاص من أن يأتي شخص اسمه، ميرزا، شاواز، فانوس، نور خاس، شابري، يدير ملف خدمي، أو تعليمي، او يصبح محافظاً او وزيراً، او حتى في المستقبل رئيساً لجمهورية او رئيس وزراء.

اعلم جيداً ان هنالك مسلسلا من الازمات يحاك وراء الكواليس في كل يوم وفي كل شهر وفي كل سنة، لا يريد ان يقال ثمة هنالك تغيير وبصيص أمل وهاج سينطلق منه أولئك الرجال الذين يريدون بناء علاقات تحترم فيها كرامة الإنسان الفيلى، الذي أعدمته على أبواب الكراهية والنسيان، وسجن في دهاليز بدون عنوان.

اعلم جيداً ان تحقيق القيم والمبادئ المتعلقة بالصدق والأمانة والإخلاص الذي يصب في رافد نهر العراق، يحتاج لسلامة الضمير الذي يراقب حركة الفكر والنية، قبل تطبيق القانون الذي يحكم على الأعمال التي لها مدلول مادي، واعلم جيداً... ان هنالك سرقة لأموالنا وارواحنا في وضوح النهار وباسم عناوين عديدة، وفي المقابل تعطيل بناء مشاريع المحبة والمودة وبحجة حماية حدود العروبة، اعلم جيداً... ان المنافقين السياسيين هم أكثر خطراً واشد خراباً من المشركين الشوفيين، لأنهم يطعنون من الظهر، ولا يحفظون المرء في غيبته، وليس لديهم اي مانع في ان يقفوا بأي صف وفق ما تقتضيه انتهازيتهم، ومصالحهم الشخصية .

وأدركا جيداً... ان الفئة الباغية التي تناولت على انتهاك حرمتنا، لن ولم يبق لها شيء من التاريخ تذكر فيه، اعلم جيداً ... وتذكرا جيداً انكما يا ابنتي وتريدان الماضي والعمل ضمن منهاج ودروس مدرسة حب الوطن، واعلم جيداً انكما تريدان نصرة المحرومين والمستضعفين، وتريدان التغيير و محاسبة الفاسدين ، وتريدان العدل والإنصاف ونحن معكما اعلم جيداً وأعرفاً جيداً ... أن التاريخ لن يرحم في سجله من يدير عينيه عن معانات الناس دون ان يتخذ موقفاً.

اعلم جيداً... ان الوقت متسارع، وأسرع منه جداً إغاثة الملهوفين، والتفريغ عن المكروبين، و المهمومين و الذين سرق منهم وطنهم اكثر من ثلاثة عقود. اعلم جيداً... انها مسؤولية جسيمة جداً... أذكركما جيداً... ان امهاتنا في كل يوم، يحاكين همومهن وآلامهن، ويقلن اللهم بحقك، يا من يرفع المستضعفين ويضع المستكبرين ويا قاسم الجبارين، لاتنسى أن تحفظ من يحاربون من اجل قضيتنا، ويؤمنون لي طريق العودة الى بيتي واهلي، وسلامة وأمان أولادي.



الايزديون اليوم... الکرد الفيليون بالامس

د. مؤيد عبد الستار

ما يجري اليوم بحق الايزديين من قتل وسلب ونهب وخطف واغتصاب جريمة لا تغتفر، يجب ان تتكاتف القوى الخيرة في العالم لايقاف هذه الجرائم الهمجية. وكان ما جرى قبل ثلاثة عقود من تهجير ونهب وسلب اموال الكرد الفيليين والقاء الاسر من نساء وعجائز وشيوخ واطفال على الحدود الايرانية مثال سابق لما يجري اليوم في سنجار وسهل نينوى. عام 1980 قام النظام الصدامي باكبر عملية تهجير قسري للکرد الفيليين ، فكانت السيارات العسكرية تنقل المواطنين العراقيين الاصلاء الى الحدود العراقية الايرانية على جبهة الحرب قرب خانقين ، دون ان تسمح لهم بحمل ايسر الامتعة ، وسلبت منهم اموالهم واوراقهم الثبوتية ، كما قامت السلطات البعثية بخطف الشباب الذين تتراوح اعمارهم بين 16 عاما و40 عاما ، اعتقلتهم في سجونها المظلمة ثم قامت بابادتهم بشتى الاساليب الاجرامية، مثل تعريضهم للمواد الكيماوية والغازات السامة ، واجراء التجارب البايولوجية عليهم ، تلك الاعمال الاجرامية كانت مقدمة لمثل هذه الاعمال في سنجار وسهل نينوى التي يتعرض لها ابناء الطائفة الايزدية الكرمة والمسيحيين والشبك والترکمان وغيرهم ، هذه الاعمال اصبحت عرفا لدى حزب البعث الذي مارسها منذ عام 1963 على يد عصابات ما يسمى بالحرس القومي. ان القوميات والاطياف الدينية والقومية في العراق مثل الكرد الفيلية والشبك والمسيحيين



لاتزال هناك مشكلات

رقية فيلي

فر خلال الايام الأولى بعد سقوط الصنم، كان هناك من يتزاحم للظهور على الشاشات، ويتوعد بأنه يدافع عن قضيتنا بكل ما لديه، لكن بعد مرور سنين وخصوصا بوقت الشدة؛ تلك الأصوات والوجوه التي لم تنفك من الصراخ والوعويل والتباكي، على حقوقنا المغتصبة التي تمزق وتهشم دور الفيليين بعد أن

والاشوريين والسريان والكلدان والكاكائية والايديين والصابئة المندائيين وغيرهم يتعرضون باستمرار لموجات من الارهاب والقتل والسلب والنهب ، تارة على الايدي الاثمة للقوات الحكومية ، واخرى على ايدي عصابات منفلة تجد في الاختلاف العرقي او الديني فرصة لتنفيذ احقادها على المواطنين الابرياء العزل لترضي غرائزها البدائية في الخطف والاعتصاب والقتل والسلب والنهب . ان المجتمع العراقي ، والمجتمع العربي الاسلامي عامة بحاجة الى اعادة تثقيف واشاعة روح التأخي بدلا من اشاعة الكراهية والانعزالية ، فالسلطات والحكومات

والاشوريين والسريان والكلدان والكاكائية والايديين والصابئة المندائيين وغيرهم يتعرضون باستمرار لموجات من الارهاب والقتل والسلب والنهب ، تارة على الايدي الاثمة للقوات الحكومية ، واخرى على ايدي عصابات منفلة تجد في الاختلاف العرقي او الديني فرصة لتنفيذ احقادها على المواطنين الابرياء العزل لترضي غرائزها البدائية في الخطف والاعتصاب والقتل والسلب والنهب . ان المجتمع العراقي ، والمجتمع العربي الاسلامي عامة بحاجة الى اعادة تثقيف واشاعة روح التأخي بدلا من اشاعة الكراهية والانعزالية ، فالسلطات والحكومات

والمؤسسات التعليمية التي تقوم بتربية الناشئة على حب القتل والانتقام بحجة ما جرى سابقا في الفتوحات الاسلامية تتحمل النصيب الاكبر من الجريمة . نحن بحاجة اليوم الى الاخذ بنماذج انسانية معاصرة في التفاهم والتآخي والعيش المشترك مع الاخر كي نستطيع بناء مجتمع منسجم يضمن كرامة مواطنيه . الامم المتحدة مدعوة لمساعدة الاقليات العرقية والدينية في العراق من اجل منحهم امتيازات اضافية في حمايتهم من الاعتداء المسلح الذي تقوم به مختلف العصابات في البلدان التي لا يحكمها قانون ولا دستور .

تناوبوا على كيل التهم والسب لمن خدم هذه الشريحة. فجأة وبدون سابق إنذار تبخرت صورهم واختفت اصواتهم، وتحولوا إلى أرشيف في ذاكرتنا والقنوات الاعلامية والأوساط السياسية، ولكن مع كل الأسف لبعضهم دورا تشكيكيا وتأمريا في مواقع التواصل الاجتماعي، ما زالت أصواتهم خلف الأبواب الموصدة، تحاول وضع العصا في دولاب التقدم السياسي المرشح لأبناء جلدتنا ! وهم يمررون تصريحات وإشاعات مغرضة، تحشد الشارع ضدنا وترتكب المشهد، وتجعل الآخرين في حيرة، بين التوجس من المستقبل وضياح صورة الماضي! لاتزال هناك المشكلة، أن الناقدون كثيرون اما اصحاب الفكر غائبون او قليلون لأن بعضهم يؤمن بأنها الراعية الأولى للقضية الفيلية، والمنقذة الوحيد لشريحتنا، وما دونه لا يمتلك مفاتيح الحل، ان الوضع الفيلي في العراق بتداخل مكوناته وأعراقه لا يمكنه أن يتحمل الانفراد عن اي مكون او شريحة اخرى، ورؤية الصائبة بأن الشراكة الجميع هي الحل الناجح، للخروج من غابة الأزمات التي وجدنا أنفسنا فيها، بظل تصريحات وحكم من يؤمنون بالتشكيك والاتهام، ولم ولن يقبل بالخروجنا عنها. لذا نحتاج أن نؤمن، أن قدرنا التعايش سوية مع من يعيش في هذه البلد، ومصيرنا يرتبط مع الجميع، وجغرافيتنا لا تتحمل تشكيل كيان او كما يقال (اقليم فيلي) ، وكل من

ينادي ويصرخ بإشعال الفتق وتصدير الأزمات بين ابناء شريحتنا، سيكون أول المسافرين للتخلي عن واجباتهم ، ليتروا أبناء جلدتهم يحترقون بنار اعدائنا الحاقدين في بلد يعيشها اصحاب و انصار فكرة الانفال و التشريد لكل من لا يؤمن بة فكرة شوفينية بعثية. أيها المدمنون على مواقع التواصل الاجتماعي وتشعلون نار الفتنة، انظروا الى وضع شريحتمكم ! وكونوا منصفين لانفسكم أولاً ! وحاولوا أن تكتبوا أسماءكم الصحيحة في صفحات الخالدين من كتاب تأريخ شريحتنا، قبل أن تجدون أسماءكم على صفحات المنبوذين بفعل اقوالكم وكتاباتكم وتصرفاتكم الغير صادقة، التي دائما ما تكون غير محسوبة.

شباب سبايكر اليوم.. شباب الكورد الفيليين بالامس

مؤيد عبد الستار

فر تكشف مؤخرًا جريمة إبادة مئات الشباب المتدربين في قاعدة سبايكر، شباب لم يشاركوا في قتال أو حرب، كانوا تلامذة متدربين في القاعدة الجوية، تمت تصفيتهم ودفنهم في مقابر جماعية.

وفي تصريحات وزير الدفاع التي ادلى بها في مجلس النواب قال ان لجنا ستتحقق من الامر.

ما يعني ان القضية ستنام في دهايز ومكاتب اللجان التي لا يعلم احد اين تجتمع او ماذا تفعل، ومثل ذلك حدث للكورد الفيليين عام 1980، حين تم تسفير الاف الاسر الكوردية الفيلية من بغداد والكوت والعمارة وغيرها من المحافظات والاقضية في الوسط والجنوب.

قامت القوات الامنية لنظام صدام باحتجاز الاف الشباب وتم تخييبهم في سجون النظام واصبحوا ضحايا وشهداء على ايدي عصابات البعث الصدامي.

ورغم اقرار مجلس النواب العراقي

رجال السياسة والحكومة والقضاء مع المجرمين الذين اقترفوا ابشع الجرائم بحق الكورد الفيليين وقتل ما يربو على عشرة الاف شاب كوردي فيلي، خير تشجيع لهم على الاستمرار في اقرار جرائمهم المنكرة بحق ابناء شعبنا، وها هي جريمة الغدر بشبابنا في قاعدة سبايكر خير دليل على تمادي المجرمين بغيهم لانهم امنوا العقاب.

ان اردنا محاسبة المجرمين اليوم فعلينا فتح الملفات من اولى الجرائم التي اقترفها النظام الصدامي واتباعه بحق الكورد الفيليين واعادة حقوق الكورد الفيليين كاملة وتعويضهم عن ما لحق بهم من خسارات ومصائب، واعادة اموالهم المنهوبة واملاكهم المسروقة التي مازال اتباع صدام يسكنون فيها وينعمون باستثمارها.

ان جريمة سبايكر سوف لن تكون الجريمة الاخيرة بحق اهلنا وشعبنا ما دمنا لا نسمح للقانون باخذ مجراه ومعاقبة المجرمين الذين استمرأوا العيش في اجواء الجريمة ودأبوا على التشفي بقتل اكبر عدد من ابناء شعبنا كلما وجدوا لذلك سبيلا.

ان كنا نحمل اسم الكوردي الفيلي علينا ان نعطي هذا الاسم حقه ونضع شهداء الكورد الفيلية امام اعيننا ونجرد من كل ما هو قد يسيء او يبعدنا عن القضية الرئيسية!!!.....

سوف يلقي بظلاله على المجتمع العراقي. ها هم رجال العصابات البعثية واتباعهم يقومون بجريمة تختصر جريمة ابادة الكورد الفيليين وتشبه ما عملوه في حق الاف الشباب الكوردي الفيلي من قتل وتغييب ومقابر جماعية. فالمجرمون عرفوا ان العقاب لن يقح عليهم، وان لهم من يحميهم من سلطة القانون، وكان لتساهل

في دورته السابقة بان قضية الكورد الفيليين هي ابادة عرقية، الا ان الاجراءات المتخذة من قبل دوائر ومؤسسات الحكومة لم تكن بالمستوى الذي يرقى الى حجم الجريمة، فما زالت حقوق الكورد الفيليين مهمشة. حينذاك كتبنا وذكرنا ان التهاون في احقاق حقوق الكورد الفيليين والتغاضي عن معاقبة المجرمين المسؤولين عن جريمة تهجير الكورد الفيليين



المدينة خلال النكبتين وتدميرها. ولم تقتصر النكبات التاريخية في بغداد على عهد معين، ففي أثناء الصراع الصفوي العثماني والذي بدأ بعد تأسيس الدولة الصفوية العام 1501م على سبيل المثال لا الحصر كانت بغداد بوجود مراكز الاستفزاز الشيعية في الكاظمية والسنية في الأعظمية، مسرحا لصراع الدولتين ليدفع البغداديون ثمن ذلك الصراع السياسي ذو اللبوس الطائفي مئات الآلاف من أبنائهم لحين إنهيار الدولة الصفوية. أما النكبات السياسية التي حلت ببغداد فقد بدأها الكاتب بأمر النكبات والمجازر والكوارث التي فتحت باب العراق على مصراعيه لتدخل من خلالها الريح السوداء

في عموده الأسبوعي "تغريدة الأربعاء" كتب الشاعر والأديب إبراهيم الخياط مقالة تحت عنوان "إلى متى يا بغداد"، متسائلا بحرقه عن سبب صمت بغداد عن العشرات بل المئات من المجازر والكوارث التي حلت بأهلها منذ أن مُصرت قبل ما يقارب الـ 1250 سنة أثناء حكم الملك العباسي أبو جعفر المنصور وليومنا هذا. وقد قسم الكاتب الكوارث والنكبات التي حلت ببغداد وفق قرائتي لمقالته الى ثلاثة أشكال من الكوارث والنكبات، منها التاريخية ومنها السياسية ومنها ما يتعلق بتصرفات الرعايا والغوغاء أثناء إنعدام الأمن لأي سبب كان إن كان عمدا أو من دون عمد.

فالنكبات التاريخية بدأها الكاتب من حصار وإحتلال هولوكو لبغداد ومقتل ما يقارب المليون بغداديا وفق كتب التاريخ، وبعدها نكبتها "بغداد" على يد تيمورلنك والذي قتل وفق كتب التاريخ أيضا والتي ذكرها الكاتب ما يقارب مئة ألف بغداديا خلال يومين فقط، ناهيك عن الدمار الذي لحق

التي لم تتوقف على حرق البلد لليوم، وذلك في الثامن من شباط الأسود الذي قُتل فيه الآلاف من خيرة نساء ورجال بغداد على يد أعضاء دواعش البعث حينها. ولينتقل الكاتب الى كوارث ما بعد أنهيار البعث والتي قادها البعث المجرم نفسه وليدفع البغداديون هذه المرة ثمنها عشرات الآلاف من أبنائها في حمامات دم ليس هناك في الأفق ما يشير الى نهايتها. إن الكوارث في الحقيقة شملت كل التراب العراقي وفي مختلف العهود ولكنني تحدثت عن بغداد فقط كون مقالة الكاتب الخياط جاءت على شكل سؤال لبغداد المدينة على الرغم من أنه يعني بها العراق بالتأكيد، كوني أريد أن

أتحدث عن نكبة منظمة قامت بها أجهزة سلطة فاشية ورعايهمج من أبناء نفس الرعاي الذين أغاروا على محلات وبيوت يهود بغداد في العام 1941، ليسرقوا وينهبوا ويقتلوا ويهتكوا الأعراس أمام أعين السلطة التي شاركتهم "فرهودهم" وليجبروهم بعد ذلك على مغادرة بلدهم الى الدولة العبرية وهي نكبة الكورد الفيليين.

لقد بدأت نكبات وكوارث الكورد الفيليين في عهد البعث المجرم منذ العام 1970 عندما أقدم هذا النظام الشوفيني بتهجير عشرات الآلاف من أبناء هذا المكون العراقي الأصيل الى إيران مع سماحه لقوة إيران الشاه حينها للمهجرين ببيع ممتلكاتهم ونقل أموالهم معهم. أما في العام 1980 وعشية إندلاع الحرب العراقية الإيرانية ولضعف إيران التي كان شعبها للتو قد أنتصر في ثورته فأن عملية تهجير الكورد الفيليين كانت قاسية جدا حتى وفق حسابات المجرمين والقتلة. فالنظام البعثي لم يكتفي بتهجير مئات الآلاف من الكورد الفيليين ومصادرة كل ما يملكون ورميهم على حدود البلدين بملابسهم فقط، بل توجهها بتغييب وأعدام ما يقارب الثمانية

إلى متى يا بغداد، وهل سقط الكورد الفيليون من المقالة سهوا؟

زكي رضا



عوائل المسافرين في الحجز قبل التسفير

مدينة كوباني تنزف وتحترق.. ألاهل من مغيث؟

محمود الوندي



آلاف شابة وشاب كوردي فيلي من مختلف الأعمار منهم صبية صغار وأطفال تم إعدامهم مع ذويهم. بدأ النظام بعد تهجير العوائل الكوردية الفيلية بعرض ممتلكاتها للبيع لجلالوته وللكتير من ضعاف النفوس، عدا سرقة آلاف الدور والمحال التجارية من قبل الجيران وأبناء المحلة في عملية فرهود أكثر بشاعة من فرهود يهود العراق، كون أموال يهود العراق لازالت لليوم محفوظة بشكل أموال مجمدة، أما أملاك الفيليين فقد صادرها نظام البعث ولايعيدها النظام الاسلامي الحالي الا بعد أن يدفع الكوردي الفيلى أموالا لمغتصبيها!

من مراجعة دوائر السلطة دون جدوى، ولكن يبدو أن الفيليين قد سقطو سهوا من مقالة الكاتب. أن بغداد لم تسكت على قتل أبنائها وفرهدتهم فقط بل أهملت خيرتهم فيها هو الرصافي يعتب على بغداد بلسان كل المنكوبين و "المفرهدين" قائلا من قصيدة كلها غرر...

ويل لبغداد عما سوف تذكره عني وعنهما الليالي في الدواوين --- لقد سقيت بفيض الدمع أربعها على جوانب واد ليس يسقيني ---

كنت أتمنى أن يعرج الكاتب والشاعر أبراهيم الخياط في تغريدته الأربعائية على نكبة الكورد الفيليين و"فرهدتهم" من قبل السلطة البعثية والغوغاء الذين أثبتوا ومعهم سلطة اليوم التي لم تعد الحق الى نصابه ولم تكشف اللثام عن مصير الالاف من شاباتهم وشبانهم، أن الفرهود لازال حلوا كونه مستمرا لليوم مع الكورد الفيليين الذين ملوا

ما كنت أحسب أي إذ بكيت بها قومي، بكيت بها من سوف يبكييني ---

أفي المروءة أن يعتز جاهلها وأن أكون بها في قبضة الهون --- وأن يعيش بها العضروط ذا شمم وأن أسام بعيشي جدع عرنيني

ف تعرض مدينة كوباني الكوردية السورية اليوم لهجمات شرسة من عصابات داعش مجرمة وخبيثة ، بدعم امريكا والدول الحليفة لها في المنطقة .. والقدرات التي تتمتع بها مسلحي داعش بقدرات كبيرة في مختلف المجالات .. وإمكانية فائقة في تسخير الدين الإسلامي لتضليل المجتمع الاسلامي ولخدمة أغراضه الشريرة . ما يحدث في منطقة كوباني الآن هو مذبحة ومجزرة إنسانية بشعة تدخل في إطار جرائم ضد الإنسانية ، أودت بحياة العشرات (وغالبية القتلى هم من المواطنين العزل) ، والاف الجرحى ، وتهجير الآلاف من سكانها الكورد ، ولم تسلم أسرة منها من فقدان عزيز لها ، الى جانب حصار مطبق منذ أشهر من قبل عصابات داعش ، وهدم الاف المباني والبنى التحتية الأساسية وغير الأساسية امام عيون وسماع المنظمات الإنسانية والمحافل الدولية ، مع الأسف لم يهتز الوجدان الإنساني وضمير الرأي العالمي في معظم دول العالم . ان وحشية هذه الهجمات على كوباني "غرب كوردستان" وباسم الإسلام ، والتي تستهدف كرامة وشرف ووجود الأمة الكوردية بأسرها ، تعتبر حرب إبادة الجنس من قبل أخطر تنظيم

إرهابي الذي يحاول فرض جهله على الامة تعرف بثقافتها وإنسانيتها . لا تنفذ عصابات داعش هذه الجريمة بوحدها فقط إنما ينفذها بالتواطؤ المباشرة وغير المباشرة مع عدد من الحكومات العربية وغير العربية انتقاماً من الكورد ، ولذلك سكوت العالم كله عن جرائم داعش خوفاً عن مصالحهم ان تضرر مع تلك الدول . لأن هناك هدفا واحدا يشغل كثير من حكام الدول العربية والإسلامية التي كانت وما زالت ترتبطهم بحلف مقدس مع أمريكا والغرب ، وتربض على أراضيهم أخطر وأكبر القواعد الأمريكية ، ألا وهو تصفية الشعب الكوردي ، أو حشرها في أضيق زاوية يمكن أن تتمسح فيها قضيته وحقوقه المشروعة . أن الهجمات التي تشنها مرتزقة داعش على مقاطعة كوباني "تهدف إلى ضرب إرادة الكورد" مدعومة دوليا واقليميا ضد الأمة لا حول وقوة لها ، وهذه الجرائم يلون قلوبنا بالدمع والألم والفجائع وصيحات الألم لأن هناك المزيد من الضحايا سواء من الاطفال او النساء او الشيوخ، إضافة الى انقطاع كل وسائل الحياة اليومية للسكان الباقين على قيد الحياة من اتصال ووقود وماء وكهرباء ونفاد الأغذية والمؤنات الطبية . إن ما يجري في كوباني حلقة من حلقات تهويد كوردستان واجتثاث شعبها وأن تكون سكرات موت للضمير العالمي في الوقت ذاته ، ومما يعمق إحساس الرأي العام وحقوق الإنسان بالعجز ، وفقدان الثقة بذاته . لكن ان يدرك داعش ومن يدعمه هذه الحقيقة ، ما ترتكبه من الحماقات في سياسة القتل الجماعي لا تستطيع ان تحقق مرامهم ولا يموت إرادة الإنسان الكوردي . ولن تكسر ارادته في الصمود على ارضه ونيل من حقوقه المشروعة . لا شك ما يحدث في كوباني هو أسوء مجزرة إنسانية تستهدف الابرياء تمنح فيها الدول المجاورة والمحافل الدولية رخصة القتل والتدمير لداعش تنفيذ مذبحة الهستيرية بحق الشعب الكوردي الذي يجتاح قرى كوباني المحاصرة ، وتحطيم بنيتها التحتية ، وتشريد العوائل الكوردية من بيوتهم ومناطق سكنهم . سكوت المجتمع الدولي والاقليمي ضد انتهاكات عصابات داعش الراهبية وعدم إدانة جرائمها بحق الكورد في كوباني وعدم تقديم المساعدات لرد عليهم ، دلالة على ان عصابات داعش مدعوماً إقليمياً ودولياً للقضاء على أمنيات الشعب الكوردي .

عراقيون يتابعون العبادي عبر فيسبوك ويتفاعلون في "الغلاف": نريد وظائف.. حلق لحيتك

فه يلي

بدأ المدونون العراقيون بمتابعة مستمرة لتعليقات وبيانات رئيس الوزراء المكلف حيدر العبادي التي ينشرها على حسابه في فيسبوك املا على ما يبدو في الحصول على وعود قد يقطعها لهم للتوظيف او اي امر متعلق بامورهم الشخصية.

وبدأ العبادي بمساعي تشكيل حكومة من جميع الاطراف والتي تعتبر مطلبا داخليا وخارجيا لإعادة الثقة بين مختلف المكونات لتشكيل جبهة موحدة ضد داعش.

وللعبادي حساب شخصي على موقع الاتصال الاجتماعي فيسبوك وكثيرا ما ينشر فيه بياناته وتعليقاته حيال الوضع في البلاد.

واعجب اكثر من 175 شخصا بصورة الغلاف التي غيرها العبادي او القائم على حسابه في غضون نصف ساعة حيث وضع العلم العراقي محمولا على سارية.

ولم يكتف العراقيون بالاعجاب بالصورة اذ علق الكثير منهم عليها

"اي والله اهم شي الامن والامان وتفتحون التعيينات.. قسماً بالله ليس من اجل المادة ولكن من اجل العمل لان الذي لم يعمل يكون عديم الانسانية"

في محاولة لارسال رسائلهم الى رئيس وزرائهم الجديد الذي يقول إنه سيعلن عن تشكيلة حكومته قبل انتهاء المدة الدستورية.

وسلمت عراقية تدعى عطر الجنة او هكذا ارادت ان تلقب نفسها على العبادي وطالبت منه توفير فرص عمل وقالت "يحياك الله بس اريد تعيين". ولم يكن العبادي شحوية سياسية بارزة وقضى فترة في بريطانيا ووفقا لسيرته الذاتية المنشورة على صفحته على فيسبوك فإن الاقتباس المفضل له يقول "آلة الرئاسة سعة الصدر".

وعلق عراقي على صورة الغلاف مخاطبا العبادي "مو تنسى تزين لحيتك فدوة لهل وجه".

وكتب اخر تعليقا فيما يبدو انه غير راض على مفاوضات العبادي "يا بة سمعنا وافقتوا على الشروط الكوردية والتحاليف السني لتشكيل الحكومة.. عمي يا سيادة رئيس الوزراء شوفنة دولة تفتحلنة باب الهجرة (تهجير الشيعة)".

واتسمت تعليقات البعض بالسخرية فيما اثنى كثيرون على مساعي العبادي اذ يقول عراقي ترك تعليقا على صورة الغلاف "الله يعينك دكتور ويسهل امور عملك بعون الله".

وبعدما طالب كثيرون بتحقيق الامن المفقود منذ اكثر من عشر سنوات في البلاد قال محمد خزعل في تعليقه "اي والله اهم شي الامن والامان وتفتحون التعيينات.. قسماً بالله ليس من اجل المادة ولكن من اجل العمل لان الذي لم يعمل يكون عديم الانسانية".

ولا يعرف بالضبط فيما اذا كان العبادي قد يقرأ تعليقات معجبيه في صفحته الشخصية ام لا ولم يتسن لـ"فيلي" التحقق من ذلك الا انه لم يرد على اي منها.

ويحتاج العبادي بشدة الى كسب ثقة الشارع لمواجهة دوامة العنف في البلاد وامامه تحديات كثيرة منها البطالة وانعدام الامن وتردي الكهرباء.

ولاتزال مساحات شاسعة من البلاد بيد ارهابيي داعش ومحاولة اعادتها تعد مهمة معقدة بالنسبة للعبادي الذي يسعى الى تشكيل حكومة تضم وزراء مهنيين كما يقول.

وقمثل تعليقات العراقيين في فيسبوك حديث الشارع الى حد ما وهو الحديث الذي يطالب العبادي بتوفير الامن والوظائف والتي اخفق فيها سلفه نوري المالكي بحسب مراقبين.



ويؤكد عراقيون عاشوا تلك الايام ان الحكومة العراقية لم تعلن إطلاقاً بأن الطائرة سقطت وفيها هذا العدد من المسافرين وانما تم الحديث في لقاء مع رجال امن الطائرة كيف انهم سيطروا على الوضع بعد قتل الخاطفين وخرجت صور لرجال أصيبوا بجهة الرأس برصاص مسدس، وتم تكريم رجال الأمن في وقتها.

واوضحت الرابطة المعلومات الخاصة التي تتعلق بالطائرة بدءاً من موديلها الى نوع محركها واول رحلة لها وتاريخ الرحلة التي تعرضت فيها للاختطاف فضلا عن طاقمها وعدد الذين قتلوا وكذلك عدد الخاطفين ومصيرهم:

نوع الطائرة: B737-270C

تسجيل الطائرة: YI-AGJ

اول رحلة للطائرة: 1976 / 1 / 15

نوع المحرك: Pratt & Whitney JT8

ف كشف طيارون عراقيون للمرة الأولى وقائع ما تعرضت له طائرة مدنية عراقية منكوبة جرى التعقيم عليها وذلك بعد مضي نحو 28 عاما على محاولة اختطافها من قبل عناصر في حزب الله اللبناني حليف إيران. وأسدل موقع رابطة الطيارين العراقيين الستار عن الحادث الذي اتهمته الحكومة العراقية حينها إيران به بسبب الحرب التي كانت مستعرة بين البلدين. وكانت منظمة "الجهاد الاسلامي" قد أعلنت مسؤوليتها عن الحادث، الا ان احد المشاركين في التحقيق أكد ان اثنين من الخاطفين اعترفا انهما ينتميان الى حزب الله اللبناني. كما نشر موقع رابطة الطيارين صورا للطائرة وطاقمها الحقيقي في ذلك الوقت.

ويؤكد البعض ان الخاطفين الاربعة دخلوا مطار بغداد الدولي قادمين من بلغراد كمسافري ترانزيت يخفون قنبلة يدوية بلاستيكية لدى كل منهما في المنطقة المنفجرة ما بين الساقين وبعد ذلك ارتدوا فوقها "كورسيه نسائية" لشدها على اجسادهم وعدم كشفها عند تفتيشهم في المطارات، فمكثوا في صالة الترانزيت في بغداد بدون تفتيش على اعتبار انهما خضعا للتفتيش من البلد الذي قدموا منه. وأشار آخرون الى انه على اثر هذه الحادثة تم تشديد التفتيش قبل صعود المسافر الى الطائرة، فقبلها لم يكن هناك تفتيش لمسافري الترانزيت.

طائرة عراقية تحطمت قبل 28 سنة

تكشف أسرارها للمرة الأولى: عناصر حزب الله حاولت اختطافها فهوت

فيلبي

تاريخ الحادث: 1986 / 12 / 25، اي في عيد الميلاد المجيد - الكريسمس.

قائد الطائرة الكابتن مولود ذاكر الرفاعي، ومساعدته الطيار الاول الكابتن عاصم الدباغ

وأوضحت الرابطة في تفاصيل الحادث التي اطلعت عليها "فيلبي" قائلة "في تاريخ 1986 / 12 / 25 غادرت طائرة الخطوط الجوية العراقية مطار بغداد الدولي متجهة الى مطار الملكة علياء في الاردن، وبعد نصف ساعة، اي عند وصول الطائرة الى ارتفاع التطواف، وكان المسار الجوي من بغداد باتجاه عرعر في السعودية ثم طريف والقرينات ثم دخول الاجواء الاردنية، حاول اربعة اشخاص اختطاف الطائرة، فقام امن الطائرة بمنعهم وحدث اشتباك تمكن خلاله افراد الحماية من السيطرة على الخاطفين الا ان احدهم قام بالقاء قنبلة يدوية ما ادى انفجارها الى حدوث



فتحة في بدن الطائرة، ونتيجة العصف فتحت باب مقصورة القيادة".

واضافت "في ذلك الحين كان قائد الطائرة الكابتن مولود ذاكر الرفاعي يحاول السيطرة على الموقف بعد الانفجار وقرر الهبوط الاضطراري ونزل الى 16000 قدم نتيجة انخفاض الضغط داخل الطائرة بعد فتح باب المقصورة، ثم القيت قنبلة حيث تعرض كابتن مولود الرفاعي الى حروق شديدة في الجزء الاعلى من الجسم نتيجة الانفجار واثناء محاولته انقاذ مساعدته الطيار الاول الكابتن نبيل عاصم بعدما سقطت القنبلة الثانية بين قدميه".

وتابعت "تعرض الطيار الاول الكابتن عاصم الدباغ الى كسر في منطقة الذراع اليسر وبعض الرضوض نتيجة الانفجار والعصف بعدما قام الكابتن مولود بسحبه محاولا ابعاده عن مكان سقوط القنبلة الثانية التي انفجرت داخل المقصورة انذاك".

واشارت الرابطة الى ان الطائرة هبطت في الصحراء بالقرب من مطار عرعر في السعودية بعد انحرافها عن مسارها الطبيعي بسبب عملية الاختطاف والتفجير في ذلك الوقت. واكدت مقتل 70 راكبا في هذا الحادث الارهابي من ضمنهم 3 من طاقم الطائرة، وهناك ذكرى مؤلمة في الحادث حيث انه بتاريخ 1968 / 12 / 25 كما هو معروف يصادف عيد الميلاد المجيد وكانت احدى المضيفات مسيحية فتبرعت زميلة لها مسلمة ان تكون بديلة لها في هذه الرحلة حيث قضت في الحادث.

اما الخاطفون فقد القي القبض على اثنين منهم والبقية قتلوا في الحادث، واعيد الاثنان الى بغداد وتم التحقيق معهما ولكن الحكومة العراقية اشارت في ذلك الوقت الى تورط الحكومة الايرانية بهذه الحادثة ولكن بعد فترة اعلنت منظمة تطلق على نفسها اسم "الجهاد الاسلامي" مسؤوليتها عن الحادث.

واشارت الرابطة الى ما جرى لقائد الطائرة ومساعدته قائلة "تم تكريم الكابتن مولود في ذلك الوقت على موقفه

السنة يعلقون الآمال على قوات أجنبية لإنهاء الصراع وإرساء الاستقرار

فيلي

يبدو أن السنة يدركون جيدا ما يمكن أن تؤول إليه الأمور في الصراع الدائر في العراق وإمكانية أن تجد أشد الاحتمالات قتامة وهي الحرب الطائفية المفتوحة طريقها إلى أرض الواقع. وعزز من هذا الاحتمال لجوء الحكومة الاتحادية إلى الاعتماد على المنتطوعين من أبناء الطائفة الشيعية بعد انهيار الجيش العراقي أمام زحف ارايبي داعش في حزيران الماضي.

وتوحي الصورة العامة لمشهد الصراع بأنها حرب طائفية غير معلنة بين السنة والشيعية، حيث تعتمد الحكومة على نحو متزايد على فصائل شيعية مسلحة إضافة الى تدعيم قوات الأمن بمتطوعين شيعية في مقابل ذلك يعمل تنظيم داعش الارهابي على تصوير نفسه بأنه المدافع عن حقوق السنة في مواجهة "ظلم وجور" الحكومة التي تقودها الشيعة في مسعى لكسب تأييد السنة.

وإذا كان متشدو داعش قد نجحوا بالفعل في استمالة بعض السنة الساخطين على سياسات الحكومة فإن الأغلبية الساحقة الصامتة لا تزال تعلق الآمال على طرد داعش وإرساء الاستقرار وإزالة سياسات يقولون إن الحكومة تطبقها بدافع طائفي عليهم.

ويقول هؤلاء إن الصراع سيستمر طويلا إذا لم يتدخل طرف ثالث لديه القدرة على إنهاء الصراع وينهي تواجد المتشددين السنة من تنظيم داعش ويقف حائلا دون وقوع أي نزاع طائفي. ولم يخف الكثير من سكان محافظة صلاح الدين سعادتهم بالأبناء التي تحدثت عن دخول قوات أجنبية إلى أراضي المحافظة واحتمال ان تقوم الولايات المتحدة بدور عسكري بري في قادم الأيام.

ويراهنون على القوات الأجنبية لإنهاء داعش وما يقولون إنها "ميليشيات وافدة" للمحافظة الواقعة الى الشمال من بغداد. وتحولت صلاح الدين المنقسمة بين داعش والحكومة

الشجاع ورشح لجائزة سلامة الطيران المدني في اليونان /اثنين، وبعد شهرين من الحادث باشر في الطيران على طائرة B727 ثم توقف بسبب وجود مشكلة في حاسة السمع نتيجة الانفجار وعدم اجتيازه الفحص الطبي للطيارين، وبقي يعمل في الخطوط الجوية العراقية حتى سنة 2002 ثم نقل الى الشركة العامة لنقل المسافرين والوفود العراقية بطلب شخصي منه ل يبقى ذكرى خالدة لكل اجيال الطيارين واخلصهم في العمل. اما الطيار الاول الكابتن نبيل عاصم الدباغ فما يزال يمارس عمله كابتن طيار ويعتبر من الطيارين الممتازين في الخطوط الجوية العراقية ومن نخبة الطيارين المدنيين العراقيين حيث يشار اليه بالبنان لمهارته وخبرته في الطيران. الى ذلك قال شاهد على تلك الحادثة من ضمن المحققين في الحادث وهو ايد نزهت قاسم ويعمل في مطار بغداد الدولي "انا كنت مشاركا في التحقيق بالحادث في حينها، وفي الحقيقة كان الخاطفون (الملقى القبض عليهم) اثنان ينتميان إلى حزب الله اللبناني، احدهما اصيب بطلق ناري في بطنه من قبل امن الطائرة وعند سقوطه رمى قنبلة يدوية مما تسبب في ايقاف عمل الصندوق الاسود وكذلك تسبب في فتح ثغرة في باب القيادة والثاني استغل الفتحة وكان شاب صغير السن لايتجاوز عمره 17 سنة فرمى قنبلة اخرى داخل القيادة سقطت بين ساقي مساعد الطيار نبيل الدباغ وعندما حاول رفعها لغرض رميها خارجا انفجرت عليه وبعد سقوط الطائرة حاول الاثنان الهرب إلا ان الامن السعودي القى القبض عليهما".ومن جانبه قال يعرب الخيرو "لقد كنت في حينها مديرا للشحن الجوي وقضينا اوقاتا صعبة ونحن في قلق ومتجمعين قرب غرفة العمليات الجوية لتتابع الاخبار وعندما علمنا بسقوط الطائرة بكى الجميع وقام وفد بالسفر للسعودية لمتابعة الموقف مع السلطات فيها ثم تم بعد ايام نقل المصابين من الجرحى وجثامين الضحايا الى بغداد على طائرة خاصة".

العراقية إلى ساحة حرب شرسة بين الطرفين على مدى الأسابيع الماضية.

ويقول الشيخ خالد الجبوري احد شيوخ عشائر الجبور في المحافظة لـ"فيلي" ان "القوات الاجنبية هي الوحيدة القادرة على تحرير المحافظة من سيطرة الجماعات المتطرفة وانها الوحيدة التي تستطيع ان تدفع نحو الاستقرار".

وكانت صلاح الدين من أكثر المحافظات رفضا لتواجد القوات الامريكية في العراق وإطاحتها بالرئيس الراحل صدام حسين الذي ينتمي إلى المحافظة. لكن يبدو أن السنة لا يجدون في الحكومة وقواتها شيكا الى الآن ويعولون على قوات أجنبية للانتفاض معها على ارايبي داعش الذين أعلنوا الخلافة الإسلامية على أراض في العراق وسوريا.

ويقول عراقي من تكريت اشترط عدم ذكر اسمه ان "دخول القوات الامريكية واي قوة سائدة اخرى سيدفعنا الى الانتفاض على داعش بصحوة جديدة".

وكانت القوات العشائرية المعروفة باسم الصحوات قد شكلتها القوات الأمريكية في 2006 إبان احتلالها للعراق قد نجحت بالفعل في طرد عناصر تنظيم القاعدة من المحافظات ذات الأثرية السنية في شمال وغرب العراق.

لكن حجم تلك القوة تضاءل كثيرا عندما تسلم ملفها الحكومة العراقية بعد رحيل الأمريكيين في أواخر 2011 حيث شكا عناصرها من عدم تسلم رواتبهم وعدم تزويدهم بالأسلحة والامكانيات.

ويقول قيادي في الصحوات السابقة لـ"فيلي" ان "الصحوات السابقة نجحت بسبب الدعم المفرط لها من قبل القوات الامريكية لكن السلطات العراقية تسببت في انهيارها بسبب ضعف الدعم وعدم المبالاة".

ونشطت الدبلوماسية الأمريكية على مدى الاسبوع الماضي في مسعى لتشكيل ائتلاف دولي لمحاربة داعش. وقال مسؤولون

عسكريون أمريكيون إن التحالف الدولي سيستخدم كل الوسائل الممكنة للقضاء على "الدولة الإسلامية".

وتشي هذه التصريحات بإمكانية ان تضطلع واشنطن بدور أكبر في العراق يتجاوز الضربات الجوية وتدريب القوات العراقية وهو الأمر الذي تعارضه أطراف عراقية تملك فصائل مسلحة تقاتل المتشددين السنة. ورغم أن القادة العسكريين الأمريكيين لم يستبعدوا خيار التدخل البري إلا أن الرئيس الأمريكي باراك أوباما أكد قبل أسبوع أن القوات الأمريكية لن تقوم مهام قتالية في العراق.

وقال أوباما، مخاطباً جنوداً أمريكيين في مقر القيادة الوسطى بولاية فلوريدا "القوات الأمريكية التي تم نشرها في العراق ليست لها ولن تكون لها مهمة قتالية".

وأضاف أوباما أنه لا يمكن أن تنوب الولايات المتحدة عن شركائها في حماية منطقتهم، مشيراً إلى أن المعركة مع تنظيم "الدولة الإسلامية" ليست معركة الولايات المتحدة وحدها. لكنه أكد أنه "إذا تركنا تنظيم داعش دون رادع، فإنه سوف يهدد بلدنا بشكل مباشر".

يذكر أن نحو 300 مستشار عسكري أمريكي يعملون حالياً مع القوات الحكومية العراقية كما سيتم إرسال 300 آخرين. لكن نائب رئيس مجلس محافظة صلاح الدين جاسم محمد تحدث لوسائل الاعلام عن وجود اتفاقات لدخول قوات برية أمريكية لمحاربة تنظيم داعش.

وقال محمد ان "مستشارين أمريكيين وصلوا فعليا لادارة العمليات في قاعدة سبايكر بتكريت، ينتظر وصول 13000 عسكري لتحرير المحافظة الى جانب القوات العراقية والعشائر".

واضاف ان "ذلك سيتم وفق اتفاقات مبرمة". وتابع المسؤول المحلي ان "العشائر تستعد فور دخول القوات للانتفاض على تنظيم داعش الارهابي".

أساليب "ذكية" للخاطفين ببغداد:

فتيات يستدرجن المخطوفين عبر الهاتف والانترنت



فيلبي

تلقاً عصابات الخطف التي نشطت مؤخراً في العاصمة بغداد الى اساليب متجددة و"ذكية" في استدراج الضحايا بداعي الابتزاز المادي وغالبا ما تنتهي القصة بقتل المخطوف، بحسب ما يؤكد قاضيان عراقيان.

ويشير القاضيان وهما خيران بشؤون الإرهاب والجريمة المنظمة إلى ازدياد عمليات الخطف في بغداد، جراء عدم الاستقرار الأمني وانشغال أجهزة الدولة بمقاتلة تنظيم "داعش". وفي خضم أوضاع أمنية مرتبكة في العراق على مدى أكثر من عقد طورت عصابات الخطف من أساليبها ونوعتها بصورة مستمرة. وباتوا يستهدفون مؤخرًا شرائح محددة ولا سيما سائقي سيارات الأجرة والتجار.

وقال رئيس محكمة التحقيق المركزية القاضي ماجد الأعرجي إن جهود أجهزة الدولة الأمنية تنصب الآن

على محاربة داعش، ما فتح المجال لعصابات الجريمة المنظمة أن تنشط في بغداد لممارسة عمليات الخطف.

وأضاف في تقرير للسلطة القضائية اطلعت عليه "فيلبي" أن القوات الأمنية استطاعت كشف عمليات كثيرة وحررت عدداً من الرهائن إلا أن نسبة ما يتم السيطرة عليه من عمليات لا تعدو أن تكون من 20-25% بسبب عدم توفر تقنيات المراقبة الحديثة، واحتراف العصابات الإجرامية.

ولفت إلى أن بعض عناصر هذه العصابات من المجرمين الذين تم شمولهم بقانون العفو عام 2008 حيث دخلوا السجون وتعرفوا على عتاة المجرمين هناك وفتحت عقليتهم الإجرامية فأصبحت لديهم خبرة في أساليب التحقيق.

وحذر رئيس محكمة التحقيق من أساليب أخرى للخطف كاستدراج الرجال عن طريق الهاتف من قبل فتيات، أو عبر قنوات التعارف في الانترنت أو الهواتف.

ونوه الأعرجي إلى أن عمليات الخطف الأشد خطورة هي استدراج سائقي سيارات الأجرة وقتلهم واستغلال سياراتهم للتفخيخ، مؤكداً أن هذه الجريمة مزدوجة بثلاث جرائم؛ الخطف، فالقتل والتفخيخ.

وعن كيفية خطف السائقين أكد القاضي أنه في العادة يقوم أحد

افراد العصابة باستئجاره وإدخاله الى احد الدور بحجة انزال المواد فيفاجأ السائق بعصابة مسلحة.

وأشار إلى أن السيارة تستغل لغرض التفخيخ، لأن أرقامها أصولية ومسجلة لدى المرور ويمكن اختراق نقاط التفتيش الأمنية بواسطتها، لكنه ذكر أن اكتشاف الجريمة يتم عادة بعد انفجار السيارة بعد التحقيق في ملكية السيارة.

واكمل الأعرجي حديثه عن إحدى هذه الجرائم "يتبين بعد ذلك ان صاحب السيارة مخطوف منذ فترة وبعد التوصل الى الجناة الحقيقيين وجدنا الشخص المخطوف قد دفن في حديقة إحدى الدور في بغداد".

وبشأن مدى لجوء ذوي المخطوف إلى السلطات الأمنية ذكر أن "أغلب أهالي المخطوفين يفضلون دفع الفدية على اللجوء الى الأجهزة الأمنية بسبب الإجراءات البطيئة وتخوفهم من أن يقتل الضحية قبل فوات المهلة البسيطة التي يمنحها الخاطفون لجلب الفدية".

من جانبه، قال قاضي محكمة التحقيق المركزية عمار رشيد إن جريمة الخطف ترتكب من قبل عصابات منظمة، تتكون من ثلاثة أفراد وأكثر وهذا أمر بديهي، أما الغاية من هذه الجريمة فهو المردود المادي.

وأكد رشيد ازدياد هذه الجرائم بالعاصمة في الآونة الأخيرة، لأنها

ترتبط بمدى استقرار الوضع الأمني، ففي الأحداث الطائفية عامي 2006 و2007 ارتفع منسوب هذه الجريمة أيضاً وكانت عمليات الخطف في أوجها، وبعد أن استقر الوضع الأمني نسبياً قلت هذه العمليات التي خرجت من سباتها الآن في 2014.

وأضاف أن هذه العمليات انصبّت على التجار، وتبين من خلال إحصائية أجراها جهاز الأمن الوطني أن أكثر المناطق التي تنمو فيها هذه الجرائم هي مناطق وسط بغداد.

وأوضح رشيد أنه من خلال التحقيقات لوحظ أن بعض العصابات التي ترتكب هذه الجرائم يكون أفرادها من عائلة واحدة أو تربطهم صلات قرابة.

ونفى القاضي صحة أن تكون دوافع الخطف طائفية، مشيراً إلى أن الغاية الأساسية هي المردود المادي، لأن الفدية وصلت إلى مبالغ طائلة تتعدى حاجز المليون دولار أحياناً.

وعن مدى نجاح الأجهزة الأمنية في تحرير رهائن مخطوفين، قال رشيد أن "مساومة الخاطفين تتم عن طريق الهاتف النقال وهذا عامل يساعد في الكشف، ولكن ذكاء العصابات أخذ يرتفع وواكبوا التطور، فقد يقوم هؤلاء بمساومة أهالي الضحايا بهواتف المخطوفين أنفسهم مما يصعب معرفة هوية العصابة من خلال عائدة الهاتف".

وبالنسبة لتقنية تحديد الموقع أفاد

للجهات الأمنية وان الشخص المقيّد مطلوب، لكن بعد التحقيقات يتضح زيف ما يدعون به لحملهم هويات مزوّرة. وأفاد قاضي التحقيق بأن الضحايا بالدرجة الأولى يكونون من الأطفال، لأن الطفل من السهولة استدراجه وخطفه، وبالدرجة الثانية الرجال.

وفي سياق خطف الفتيات يضع القاضي "علامات استفهام كثيرة عند التحقيق ففي مرات كثيرة يحضر المدعي ويقول ان ابنته اختطفت وبعد إجراء التحقيق يتبين أن الفتاة غير مخطوفة وذهبت بمحض إرادتها وهجرت أهلها بسبب علاقات عاطفية". ويورد رشيد احتمالين لمصير الضحية "الأول؛ أن يُعيد الخاطفون الضحية إلى ذويه وهذا في حال لم يتعرف المخطوف على هوية العصابة والمكان، ولكن الاحتمال الثاني -وهو الأكثر- يكون مصير الضحية القتل لأن أغلب الخاطفين من معارف المخطوف أو أقربائه".

وعمّا يشاع عن وجود عمليات خطف في مدن حزام بغداد قال ان "هذه المناطق عسكرية بحتة ومسيطر عليها من قبل القوات الأمنية بصورة دائمة، لذلك فأن عمليات الخطف هناك تكون قليلة". وكجزء من الحلول، دعا قاضي محكمة التحقيق المركزية إلى "رصد الأجهزة الأمنية بمعدّات التكنولوجيا الحديثة بينها أجهزة تحديد المواقع".

بأن "عقلية الإجرام تطورت فأخذت العصابات تنتقل بواسطة السيارة أثناء عملية المساومة مما يصعب تحديد موقع معين للخطافين".

وبشأن الأساليب التي تتبعها هذه العصابات قال إن "هناك عمليات خطف تتم عن طريق الهجوم المسلح إذ يبدأ أفراد العصابة بمتابعة الضحية ومعرفة الأماكن التي يرتادها حتى تحين ساعة الصفر فينقضون عليه عبر تهديده بالسلاح". وأضاف "تتم عمليات خطف أيضا عبر استدراج الضحايا عن طريق الانترنت أو أجهزة الموبايل، وهذه حدثت بكثرة مؤخرا إذ تجنّد العصابات نساء من فتيات الليل تقع على عاتقهن مسألة استدراج الضحايا". وبين أن "هؤلاء الفتيات يقمن بإغواء الضحية عبر وسائل التواصل الاجتماعي والكاميرا واستدراجه إلى البيت وأثناء ذلك يفاجأ بوجود العصابة وتبدأ عملية تقييده والمساومة".

وحذّر رشيد من أن بعض أفراد عصابات الخطف يقومون بتزوير هويات أمنية، مشيرا إلى أن القوات الأمنية ألقت القبض في مرات عدة على خاطفين أثناء إيقافهم في نقاط التفتيش حيث يجدون الضحية مقيدا داخل صندوق السيارة، وأثناء مساءلهم يكون الجواب أنهم ينتمون

كيف يمول تنظيم "داعش" عملياته الارهابية؟

فيلبي



ف يواجه الغرب صعوبات كبرى في استهداف تمويل تنظيم الدولة الإسلامية الذي يعتمد وسائل شبيهة بأساليب المافيا تدر عليه الملايين في الأراضي التي يسيطر عليها في سوريا والعراق.

خلافا لتنظيم القاعدة الذي اعتمد بشكل شبه حصري على الهبات الخاصة، يسيطر مسلحو تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" على مناطق شاسعة يفرضون فيها حكمهم فيمارسون عمليات الابتزاز والخطف وتهريب النفط، وصولا إلى الاتجار بالقطع الأثرية.

وبالتالي فانه من الصعب للغاية على العقوبات الغربية أن تستهدف مصادر تمويل التنظيم بالمقارنة من تجفيف منابع أموال القاعدة، بحسب ما افاد ايفان يندروك المحلل في مكتب جينز للاستشارات لوكالة فرانس براس.

ولفت المحلل إلى أن نظام عقوبات شاركت فيه أكثر من 160 دولة نجح في نهاية المطاف في الحد من قدرة القاعدة على الحصول على أموال عبر مؤسسات خيرية ومصارف، غير أن هذا لن يكون مجديا حيال تنظيم "داعش" الذي له مصادر تمويل خاصة به في المناطق التي يسيطر عليها.

وقال يندروك "ان كان بوسع عقوبات مشددة الحد نوعا ما من تحويل الأموال إلى تنظيم الدولة الإسلامية من خارج العراق وسوريا، فانه من

الصعب للغاية تقليص مصادر التمويل داخل مناطق سيطرته من حقول نفطية وشبكات إجرامية وعمليات تهريب".

ولا شك أن تنظيم الدولة الإسلامية هو التنظيم الجهادي الأكثر ثراء في العالم وهو يستمد أمواله من "ابتزاز التجار المحليين وفرض ضرائب على سائقي السيارات والشاحنات الذين يسلكون الطرقات في مناطق سيطرته"، وفق ما أوضح مسؤول في الاستخبارات الأميركية طلب عدم كشف اسمه. غير أن مصدر الدخل الرئيسي للتنظيم الجهادي يبقى الحقول النفطية الأحد عشر التي سيطر عليها في شرق سوريا وشمال العراق.

ويقوم الإرهابيون ببيع النفط الخام بأسعار زهيدة لدول مجاورة مقابل مبالغ نقدية ومنتجات مكررة.

وقدر لؤي الخطيب الباحث في معهد بروكينغز في الدوحة مداخيل التنظيم بما يصل إلى مليوني دولار في اليوم بفضل مبيعات النفط. وقال إن الجهاديين يقومون بتكرير النفط في مصاف بدائية ثم ينقلونه في شاحنات او سفن او حتى بواسطة حمير إلى تركيا وإيران والأردن حيث يباع بسعر يتراوح بين 25 و60 دولارا للبرميل، في حين يبلغ سعر النفط في الأسواق العالمية مئة دولار.

وكتب الخطيب مؤخرا في تقرير أن تنظيم الدولة الإسلامية "نجح في جني

ثروة في السوق السوداء بتطويره شبكة واسعة من الوسطاء في الدول والمناطق المجاورة".

وفرضت واشنطن منذ العام 2003 عقوبات على أكثر من عشرين شخصا يتبعون لتنظيم الدولة الإسلامية أو لتنظيم "القاعدة في العراق" كما كان يعرف سابقا، وأضافت مؤخرا اسمين إلى قائمتها السوداء، بحسب ديفيد كوهن مساعد وزير الخزانة المكلف مسائل الإرهاب.

كما تعمل الولايات المتحدة على منع الإرهابيين من الوصول إلى النظام المالي الدولي لكن السؤال يبقى مطروحا حول مدى دعم دول الخليج فعليا لمثل هذه المبادرة، في وقت اتهمت قطر والكويت تحديدا بالسماح بتحويل أموال إلى المتطرفين، رغم نفي البلدين الامر.

غير ان هاورد شاتز خبير الاقتصاد في مركز راند كوربوريشن للأبحاث يشير إلى أن الأموال القادمة من ممولين أفراد لا تشكل سوى جزء ضئيل من موارد تنظيم الدولة الإسلامية وبالتالي فان العقوبات المالية ليست فاعلة جدا في تجفيف مصادر تمويله.

ومن الممكن، في نظره، الحد من عمليات بيع النفط إذا ما شددت تركيا والأردن إجراءات مراقبة الحدود أو إذا تم التعرف على الوسطاء الذين يؤمنون عمليات التهريب.

الطلاق في العشرينات.. ليس نهاية العالم

في كثير من الأحيان نجد الكثير من الفتيات في العشرينات يقدمن على الطلاق وهن حديثات عهد بالزواج الأمر الذي يجعلهن يشعرن بأن هذه النهاية المؤسفة، هي نهاية العالم بالنسبة لهن، وأنهن لن يستطعن إكمال حياتهن بشكل طبيعي. واليوم نستعرض معا أسبابا تبين أن طلاق الفتاة في سن العشرين ليس نهاية العالم، وأن الفتاة تستطيع إكمال حياتها بعد ذلك لتتخلص من هذه التجربة المريرة التي أثرت على حياتها بالسلب.

قد يكون الطلاق في سن العشرين أفضل من الطلاق في سن متقدمة عن ذلك حيث تكونين ما زالت صغيرة وما زالت أمامك الحياة لتبدي مرة أخرى من جديد. ففي هذا العمر تكون فرصك للتعرف والزواج مرة أخرى أكبر بكثير من غيرك في سن الثلاثين مثلا. وكذلك قد يكون لديك الوقت أيضا لتكوني سعيدة بمفردك قبل أن ترتبتي مرة أخرى وحتى تستطيعي اتخاذ القرارات المناسبة والمصيرية بحياتك بدون أي تأثير من التجربة الماضية. كما يمكنك العودة أيضا إلى ما كنت عليه من قبل ومحاولة لتحقيق أحلامك وطموحاتك التي لم تستطعي تحقيقها قبل التجربة الماضية مما يجعل شخصيتك أقوى وإحساسك بالثقة والأمان أكثر عندما ترتبطين مرة أخرى.

ستدركين لاحقا أن حصولك على الطلاق ليست كلمة رديئة وليست النهاية بالنسبة لك وإمّا تكون بداية لحياة جديدة أنتي مقبلة عليها.

قد يساعدك ذلك أيضا على أن تصبحي استقلالية أكثر من قبل وتستطيعين الاعتماد على نفسك دون اللجوء للآخرين. مع كل هذه الأسباب لا نحاول دفعك للتسرع في طلب الطلاق، فبحسب الإحصائية الحديثة في عموم الدول العربية فإن نسبة الطلاق مرتفعة للغاية بين المتزوجين حديثا، فحاولي دائما أن تعتمد على مقولة "آخر العلاج الكي"، فامنحي نفسك وزوجك فرصة تلو الأخرى للتفاهم والمحافظة على حياتكم الأسرية قبل التفكير المباشرة في الطلاق، فهو وإن كان حلا لبعض العلاقات إلا أنه يبقى أبغض الحلول إلى الله تعالى.

أشهر اضطرابات القلق عند الأطفال

في على الأهل متابعة الصحة النفسية لأطفالهم، حالها كحال الصحة الجسدية، وطلب الاستشارة اللازمة عند الضرورة، حيث تشير الدكتورة غادة عبد الجواد، استشارية الطب النفسي للأطفال بمستشفى سعد التخصصي بالخبر، إلى أن نسبتها تصل إلى 10% بين الأطفال والمراهقين، بالإضافة إلى الوسواس القهري والذي يمثل من 1-3% من الاضطرابات، التي يمكن أن تصيب الأطفال، بالإضافة إلى القلق بعد الصدمة.

أعراضها

يمكن أن يعبرَ الطفل عن ذلك القلق الشديد بصور عدّة، منها: رفضه للذهاب إلى المدرسة، وقلقه الشديد عند انفصال الأب عن الأم، وقد يظهر بصورة جسدية أيضاً: كصداع، أو آلام في البطن، أو آلام مزعجة، أو قلق شديد؛ خوفاً من إصابة الأهل بمكروه، مع العلم أن الأطفال الذين يتسمون منذ الصغر بالحياد الشديد، هم أكثر عرضة لاضطرابات القلق.

أسبابها

* إصابة أحد الأبوين باضطرابات القلق يمكن أن يكون مؤشراً لوجود استعداد وراثي عند الطفل.

* محيط الأسرة؛ مثل طلاق الأبوين، والحماية الزائدة للأم، والنقد المستمر، ومقارنة الأطفال بالآخرين.

تأثيرها وعلاجها

- صعوبة في المشاركة في الفصل الدراسي، إلى جانب صعوبة في تكوين صداقات، مما يمكن أن يؤدي إلى تدهور في علاقاته الاجتماعية، وكلما كبر الطفل

دون مساعدة على تخطي هذا الأمر، أصبح اندماجه بمجتمعه الأكبر، وتعامله مع الآخرين أكثر صعوبة ومشقة.

ويكون علاجها بجلسات معرفية سلوكية، وكذلك علاج أسري، وربما عقاقير طبية، حسب رؤية الطبيب المعالج للحالة، وتعتمد مدة العلاج المتوقعة على شدة الحالة، وتعاون الأهل، ووجود عامل وراثي.

نصيحة للوالدين:

إن الحب والحنان الأسري المعتدل والتربية السليمة دون تعنيف أو أذى نفسي، أو حتى دلالات زائد، هي من أهم النصائح التي يمكن تقديمها للأهل عند تربية أبناء أسوياء نفسياً واجتماعياً، من دون قلق أو اضطراب.



دايفيد بيكرهام الزوج المثالي في إفتتاح متجر فيكتوريا الخاص



في أثبت النجم العالمي David Beckham مرة جديدة أنه الرجل المثالي الذي يدعم زوجته باستمرار في كل خطوة، وأكبر دليل على ذلك حضوره إفتتاح متجر Victoria Beckham الجديد في لندن، من أجل مساندتها في مشروعها الجديد الضخم. Beckham البالغ من العمر 39 عاماً والذي فاز على لقب جمالي جديد، وصل إلى الإفتتاح برفقة Tony و Sandra Adams والذي Victoria، وشقيقتها Louise Adams. لاعب كرة القدم الإنجليزي David خطف الأنظار لدى وصوله، إذ تجمهرت حوله المعجبات بشكل خيالي وحاولن الوصول إليه من أجل إلقاء التحية وإلتقاط الصور التذكارية معه. وذكرت مصادر صحفية أن الإفتتاح حضره العديد من الشخصيات الإجتماعية والفنية الرفيعة المستوى. يشار إلى أن المتجر الجديد الذي إفتتحته النجمة Victoria Beckham يحوي ألبسة وأحذية وحقائب من تصميمها الخاص.

في أعلنت مصادر صحفية، أن الفنانة السورية سلافة معمار هي المرشحة الأبرز لتجسيد شخصية "نازك خانم"، في المسلسل السوري الجديد الذي يحمل نفس اسم شخصية البطلة. ومسلسل "نازك خانم" مأخوذ عن رواية للروائية السورية لينا هويان الحسن، فيما سيكتب السيناريو للمسلسل، الكاتب السوري خلدون قتلان.

وتبدأ أحداث الرواية في أعقاب الحرب العالمية الثانية، في منتصف خمسينيات وستينيات القرن الماضي، ونازك خانم هي فتاة

هل تجسد سلافة

معمار دور عارضة أزياء

دمشقية فرنسية؟!

دمشقية سافرت إلى باريس سيارتها بلباس رياضة التنس. للدراسة، وعرفت بجمالها وجرأتها من جهته، قال الكاتب خلدون وقوة شخصيتها، فهي التي جلست قتلان، عبر صفحته الخاصة على عارية أمام بيكاسو في مرسمه موقع "فيس بوك": "نازك خانم بشارع" دوجراند ستدغدغ مشاعر الرجال وتلهب أوغسطين" في باريس، وكانت ضمن غيرة النساء في الموسم القادم.

العارضات الذين ألبسهن "إيف سان لوران" بدلة، وأول امرأة ارتدت البكيني في مسابح دمشق، وقادت



شذات

إعداد: سارا علي

من الراحل بلند الحيدري

جئتم مع الفجر

جئتم مع الفجر
وكانت هنا...
مجزرة تنمو بلا عذر
وخلف باب السجن
كانت منى
تعيش في وهن
وكان للغدر

ألف يد تسرق من ذهني
ومن دمي الحر
شوق الليالي السود
للفجر

جئتم مع الفجر
وكننا هنا

نقتل في صمت ولا
ندري
أيصلب الانسان
أحرق النيران
بيوتنا
صغارنا
لأننا نحلم بالفجر...؟

لكنكم جئتم
وكننا هنا
نسأل من أين ستأتي
المنى

من أين ...
لن تأتي
لن تشرق الشمس
وفي بيتي
تغور في الموت
أقدام أطفال بلا صوت
من أين ؟ ...
لن تأتي

فسجننا أعمى بلا كوة
ودرينا يوغل في الهوة
ونحن لا حول ولا قوة

لكنكم جئتم وكن
هنا
حكاية عن أمسنا المر
وموكبا من السننا
في فجرنا الحر

وداعاً أيها الضوء الشتوي

وداعاً أيها الضوء الشتوي
وداعاً
يا نار الموقد
يا حطباً يتأجج ما بين شظاياها الحمر
غدي
وداعاً
المقصلة التمت عبر حبال سود
تلتف وتلتف على عنق طالت
تاहत
صارت مداً أبعد من مدّ يدي
وداعاً .. يا الآتون الّي
بلا أمس .. وبدون غدٍ
ما أجمل موتاً
ينسينا ما كان لنا .. ما سوف يكون لنا
ما أجمل موتاً يوغل في صمتٍ أبدي



SHAFaq FM

shafaq.com 102.1